



725

شرح بيتيه قرح بها الامام الشافعي . لقاضي زاده

حسن بن محمد

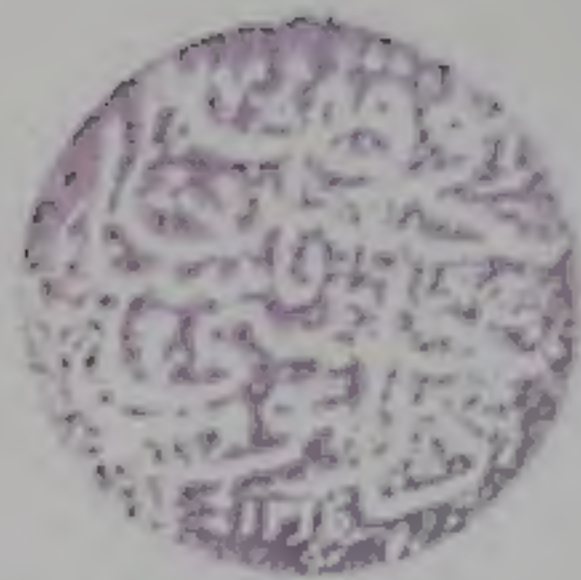
Süleymaniye U. Kütüphanesi

Kاتب: Hasan Hüsnî Pî

Yazma No:

Eski No:

725



بسم الله الرحمن الرحيم وبه تقي

نحمدك يا من سرح طرف طرف البلقاء في حدائق المعاني، ونزه
عيون اعيان الفصحى في رياض روائع الكلم اوضاعها والبيان، و
كحل نواظرهم باعدسحر وان من البيان لسحرا فان ابد عوافلا ارياب
فامسى الباهر الماهر بنورهم وسعوره وان من السحر لحكمة ستمسكا باوثق
الاسباب ونضلي ونسلم على صفيك المبعوث لفتح الغواية وبحق الشبه
والاشتباه المبعوث بكتابك القاسم بقياس السنة على النظائر والاشياء
سيد رسلك وخاتم انبيائك الدجلاء واجلهم وازكاهم اسرفهم سببا
واكرمهم محبدا واطيبهم مبتا واذكاهم بين بين وعدك ووعدك

الذاه

الناسح يذل بيان البرهان وافضاح الحجج وايضاح الحجج بقطع شبه
ذوي الغالطة والبطالان، الشفيح الشفع في عرصات يوم المحشر،
المرسل الى كافة الناس الاسود والاحمر، فخر الثقلين والغريقين
من العرب والاعاجم والدره النيرة في عقد سلاله بني هاشم،
محمد بن عبد الله ابي القاسم فتحت دوحه آيسته نتاج لم تنبع بهامن
قبل اعصان، ونسخت ضروب هديه وشرايط احكام احكامه اشكال
اشكال المقم عن وجه البرهان، وسعد مجد حسام دينه البين شيخ
الاسلام وكهله وقاه، وعصم بيا من عصمة دعائم الملة عن الرين
والاشتباه، فاشد ازر الدين بعد الكتاب بنطاق سنة واتقى
احسن اتقان، واجدت مبتكرات كلمه من جوامع حكمه خرائد لم
يطهر من قبل انس ولا جان، وعلى اله المختصين بعلي عقد نسبة النقي
الاسنى، المنصوصين بحسن عقد الولد، بنص الصادق الاغنى
الفاطمين لطبا عهم وقرايحهم عن ارتضاع ثدي الادناس، الكاظمين
الغيط والعافين مع طول ايديهم وطول اياديهم على الناس،
فهم الباقى بمجدي عزمه بطن وحشيت الجهالة وحوش غول الغواية،

والصادق الخالص من شبهة الغي المطهر عن دنس الرجس المحفوظ
بعين الفناية، السابح على سبع جواد الجدي مضار معكر اللآلئ
والنائر، والقائم تحت معدل فلك المدل على خط استواء المحامد
والفاخر، المنظر لقم الخطوب ودفع الشغوب الحسن في سيره
ومساره، الهادي الهدى في الطاف باريه القى السجود في خدمة
مولاه، وصحبه المختصين بحال الصبغة وجلال القرية بجما مع
الورع والتقوى المنصرفين نحو مسالك الحق والحكمة بالملوك
اللسن والجائز الأقوى، حتى كانوا المسترشدين والراعي، و
المستهدي بهم كالنجوم في الدياجي، فكان الدقاء بكل وصول
الى سبل السداد، فانصرف بهم لذلك اعنة قلوب العباد الى املة
مختلفة الهداية والرشاد، صلوة وسلاما تاتين الكليين، تلازم
تلازم الفرقدين، يحيط بهم روحها احاطة الهالات بالبدود
ويتبسم ابتسام منظوم الدقاع ويتعشش انتعاش الورد للسنور
ما خفقت اعلام اقلام السطور فوق صفحات الطروس وماس
بنفاس الكلم اليراع على الضحائف ميسة العروس ودارت مصولات
دقيق

دقيق المعاني حول قطب رها الخيال، وسارت اشارات رقيق المعاني
في ميا دني الأفكار، وهو اجس البال وبعد فان البيوت
الفصحين البليغين الشيرين، والسطين للتطيرين الثمينين
المبتكرين على البداة والذرجال، في مديح عالم قريش الامام
الشافي ذي المائر والاهم العوال، المنسوبين الى بعض شيوخ الاسلام
عليه الرحمة من الملك العلام لما كانا من افصح ما افصح به لسان اولى
العربية العرباء، والبلغ ما اقتطف من ثمرة ثائق البلاغة الفناية
اذ لم يفت فيما هنالك بمثلها ناطم مذكبت المعاني في قوالب الالفاظ
ولم يتيسر لسا عران ينسج على نوالها في هائبك الاغراض سيما وقد
ابتدعها رحمه الله عند المزار على البداة والذرجال، واخرعها
على غمط لم يسمع له سابق مثال، فكانه رحمه الله غاص في البحر فاقى
بالدرر منصوده اوراق الى السماء تجاء بالدراري مصفوده،
يرتاع لسما عها السمع، ويميل اليها بكلمة الطبع، فكانما يشد فيها لسان
الحال، ترجأ عن لسان القائل، فلا تعرفها سمعا ولا نظرا، في طلعة
الشمس ما يفنيك عن زحل، بادرت الى شرح يكشف عن وجوه خرائد

النقاب . ويدل ما فيها لطايلها من الدشارات الضعاب . ويظهر
كنوز خباياها ومطاميرها . وبين بديع معانيها ومباينها . مخزياً
على درر الفرائد . مشتملاً على غرر الفوائد . فكان بحمد الله كما
أردت . سالماً كما طلبت . قليل اللفظ فائح العطر . جزيل المعنى
طيب النشر . قاصداً بذلك ان يكون وسيلة للانتساب الى جناب
من عنانيه متكلفة لا مثالا لبرعي الرسائل . وذريعة للوصول
الى باب من مثله وهكذا الطن لا ينجب رجاء السائل . مهدياً بذلك
الشرح وان كان حقيراً . ومقدماً له الى تلك الاعتاب وان
كان صغيراً ولا غرو في ذلك وان جل المهدي اليه . اذ الهدية
على قدر المهدي كما تحاقرت النملة ما اهدته لثيلمان عمم ووقفت
معتذرة متذلة بين يديه . فزاد قربها بما منحته من الجواب المشهور
لديه . اعني بذلك حضرة رئيس علماء الدين والدنيا على الإطلاق
والجليل بين المصلين في حلبة الكرم والمجد عنه السباق . هيولى افكار
الفلسفيين . والجوهر الثمين الفرد بين التكلمين . المطر زافق
المشارق والمغارب بالمعارف بل وسائر الافاق . المشرق من طلعة

شمس

شمس فضله وجوه الأرض كل الدشراق . المخذد لجبهات تلك
اطلس المجد طريفه وتالك . عن أبيه عن جدك عن والدك . والمجد
لهذه الأمة امر دينها في هذه الأزمان . قلب رحي دارت عليه
احكام الشريعة والديمان . من لا يتمكن من موازنة وموازاة
فضلاً عن مساجلة ومباهاة . اجمع اهل الفضل للفضائل النفسية
النفسية . واولاهم بالرياسة العلية الدنية . شيخ الاسلام
والملة والدين . من لا يقال فيه لنصرة الحق الاحكام الدين . ذو
السماحة والدولة حضرة الأفتدي . دام محفوظاً ببنانية المعيد
البيدي . ابقاه مولانا ومولى كل مولى . وادام لسعد سموده القمع
المعلى . ولزاهر كماله التابع الحلي . ولا برحت محلبة بجلاسه نزهة
الناظر . ولذال بسير معاليه يسير المثل السائر . متكلفة هداية
باحياء علوم الدين . وايضا حله السالك يعني عن مزاج العابد
من جمعت فيه جميع محاسن الاخلاق . فوجب فيه ان يقال المثل
الشهير كل الصيد بالاستحقاق . بل يضم الى ذلك ويجمع قوله
وهو في هذا الشأن اجمع . ليس على الله بمستنكر . ان يجمع العالم

في واحد . بل هو بان يشد فيه من ذاك الباب حري . واذ اتباع
كرامة او تشري . فواك بايعها وانت المشري . وبأجله لو حاولت
مر الدهور والازمان . الاطلاع على كمال اوصافه وما اودع فيه
من معارف وعرفان . واقفا تحت معدل نهار السمايه . قائما على
خط استواء الجحيم . باقصر الغايه . لما احطت منها بسمي الرأس والقدم
وسام الجنان وكل منك اللسان والعلم . وانقلب اليك البصر خاسئا
وهو حير . وانقطعت منك اسباب الرأي والتدبير . لا
يدرك الوصف المطري خصائصه . وان يك سابقا في كل ما
وصف . فلذا هوت المشاعر والمدارك . وتجزت العقول
فيما هنالك . سيما وهو المختص باكسير كيميا . انظار السلطنة
العثمانية . والحمد لله المشرق الكبري للخلافة العظمى الاحمدية
والمصل لا زال كذلك بحسب نصب سردق الأمن والمنى و
الديمان . وقام بحق ان الله يأمر بالعدل والاحسان . سلطان
سلاطين الممالك تاج فخار السلطنة العثمانية المملوكية . ادامها عليه
وعلى ذرية رب البرية . واتحفظهم بالكرامات السرمدية . كما اختصوا
واتحفظوا

واتحفظوا بالفضائل الانبياء وكرائم الغريزه . وجعلوا بالمأثر
العليه المحيطة المجيدة العزيزه . الا وهو حضرة مولانا السلطان
الأعظم . والخاقان الأعظم العظيم . مالك رقاب الأمم مولانا
السلطان الأعظم مولانا ملوك الترك والروم والعجم . سلطان
البرين والبحرين . خادما الحرمين الشريفين . المعويدين عند الله
الملك المنان . بالنصر والفتوحات العاروقية العثمانية . والفيضات
الربانية الصمدانية . السلطان ابن السلطان ابن السلطان . والخاقان
ابن الخاقان ابن الخاقان . السلطان عبد العزيز خان ابن السلطان
الغازي محمود خان ابن السلطان الغازي عبد الحميد خان شيد الله
اركان قصر سلطنة الميع الدحي وايدى بجند لاد قبلها وامن
بعقبات من السموات العلى يحفظونه من بين يديه ومن خلفه
بأمر العلى الأعلى وجعل له لسان صدق في الآخرين ورفع مكانه
يوم الدين في اعلا عِلِّيَّيْن آمين وهما انا اسرع في المقصود فاقول قال الله
اَيُّهَا الْقَبْرِ السَّافِي اَزْوَرُهُ . ، ، فساد في فلك وما تحته بحر
فقلت تعالى الله لك اشارة . ، ، تشير بان البحر قد ضمه القبر

وهما من الطويل من الضرب الاول وليس له الدعوى واحدة
معلولة بالقبض وهو حذف الخامس الساكن وفي كل منهما من الزحف
القبض ايضا في الجزؤ الاول والثالث والخامس **قوله روح آيت**
اي حُبَّت في القاموس آيتة آيتا وآيتا وآيتانة ومآناة
جُتت فهو متعد بنفسه واستشكال استعماله باللام هنا يرفع اما
بالحل على زيادتها تقوية وتأكيذا او على التعليل نظرا استعمال نظير
الماضي المذكور في قولهم جُتت الماء والنسب او على تضمين الفعل
معنى القصد ونحوه اي آيت قاصدا للبراءة والتضمين في عرفهم
هو ان يشرب لفظ معنى لفظ فيعطى حكمه وقائده ان تؤدي
كلمة تؤدي كلمتين وههنا قد جعل معنى القصد في ضمن الايتان
وقصد ملاحظا مع ثم المختار عند السيد السند ان يجعل المتضمن بالكسر
اصلا والمتضمن بالفتح قيدا وعند المحقق القناري على العكس
ولا يخفى ان الجواب بالتضمين انما يصح على القول بانه قياسي
كما هو الاصح صرح بتصحيص التصريح وغيره وما ذكرناه في التضمن
وتحديده هو المفعول عليه المختار لابن هشام وغيره من فحول النحاة

والا فقد اضطربت فيه كلها ثم على اقوال والقدح في كل منها محال
وانه اجيب عنها بارتكاب تكلف او سباجة في التأويل فينتج الانكسار
قال الفاضل عصام الدين اختلفوا في حقيقة التضمن قيل انه
حذف متعلق ما هو اجنبي عن العامل المذكور واورد عليه انه هو
الحذف فلا معنى لتسميته بالتضمن ودفع بانه لا بعد في تسميته
قسم شائع في كلامهم باسم خاص وقيل هو كناية عن متعلق ذلك
الاجنبي ورد بان معنى المكنى به قد لا يقصد بثبوته وفي التضمن
لا بد من قصد فتح الفان ودفع ايضا بانه لا اتجاه اذ لا بعد في
ان يلزم في بعض الكنايات شيء لا يجب في جنسها وليكن التسمية
باسم خاص لهذا التمييز وقيل هو عبارة عن ان يقصد بالمذكور
معناه الحقيقي ويلاحظ معنى اخر منه من غير استعمال فيه ومن
غير تقدير لفظ اخر يدل عليه ويدل بذكر متعلقه عليه **وقد بان**
يلزم تح جعل المتعلق معمولا من غير تقدير عامل مجرد فهم معناه
في ضمن عامل اخر لاسيما اذا كان المتعلق هو المفعول به واعمال المذكور
فيه من غير استعماله في معناه وهو بعيد انتهى قوله قد لا يقصد بثبوته

اي تحققة في نفس الامر هذا الرادنا هو بناء على ما ذهب اليه بعض
المحققين المتأخرين من ان امكن المعنى الموضوع له ليس بشرط فضلا
عن تحققة وعلى ما ذهب اليه صاحب الكشاف من ان امكنه شرط
لا تحققة واما على ما اختاره في شرح الفوائد وما يستفاد من
شرحه ^{مقتضى} التلخيص من ان تحققة شرط فلا يحتاج الى دفعه ولكن
يرد ان الموضوع له في الكناية لا يقصد لذاته بل للانتقال الى المكنى
عنه واما في التضمن فمعنى المذكور ومعنى للمضمن معصودان لذاتها
ولو فرض انها مرادان باللفظ المذكور للزم ان يراد بلفظ واحد
في اطلاق واحد المعنى الموضوع له وغيره لذاتها وهو غير صحيح كما
هو به في شرح الفوائد والعلامة القضا زاني في البلوغ فلا صحة
لكونه كناية وقوله من غير استعماله فيه اي فلا يلزم ما لزم في الكناية
وقوله من غير تقدير لفظ اخر اي فلا يكون حذفاً حتى يرد الايراد
المذكور ولا يخفك ان ما اخترناه من تحديد سالم عن الايرادات
المذكورة الواردة على ما التوا به من الحدود واما عن الورد على
الاول فلعدم اخذ الحذف فيما اخترناه حتى يقال لا وجه لتسميته

بالتضمن

بالتضمن دون باقي افراد الحذف واما عن الورد على الثاني
فلعدم وجود قيد الكناية ونحوه فيما قلنا حتى يرد القدر بل
التخالف فيه بين القصد وعدمه واما عن الورد على الثالث فلحملنا
المعلق معمولاً للعامل المذكور باعتبار تشريب وملاحظة المعنى
الاخر في ضمنه لا معمولاً له ليرد انه يلزمكم جعل معمول من غير تقدير
عامل بل بمجرد فهم معناه او اعمال من غير استعماله في معناه ومن هذا
تبين لك الفرق بين ما اخترناه وبين الحد الثالث والافهول قربه
منه جداً لا يكاد يظهر وجه الفرق بينهما واقرّب منه ما اختاره
السيد السند قدس سره في تحديد وهو ان يقصد بلفظ فل معناه
الحقيقي ويلاحظ مع معنى فعل اخر ناسبه ويدل عليه بذكر شي
من تعلقات الاخر فامل قال قدس سره في اوائل سورة البقرة من
حاشيته على الكشاف التضمن ان يقصد بلفظ فل معناه الحقيقي
ويلاحظ مع معنى فعل اخر ناسبه ويدل عليه بذكر شي من تعلقات
الاخر كقولك حمد اليك فلان فانك لاحظت فيه مع الحمد معنى الاشارة
ودلت عليه بذكر صلة اعني كلمة الى كأنك قلت اني حمد اليك

وفائدة التضمن اعطاء مجرى المعنيين فالفعلان مقصودان معا
 قصدا وتعا قال المتن من شأنهم يتضمن الفعل معنى فعل اخر فيجوز
 مجراه فيقولون هيجني شوقا معدي بنفسه الى مفعولين وكان هو
 متعدي الى الثاني بالي يقال هيجه الى كذا وذلك لتضمنه معنى ذكر
 وقال ابن جني لو جمعت تضمينات العرب لاجتمعت مجلدات ثم
 انهم اختلفوا فذهب بعضهم الى ان اللفظ يستعمل في معناه الحقيقي
 فقط والمعنى الاخر مراد بلفظ محذوف يدل عليه ذكر ما هو من
 متعلقاته فتارة يجعل المذكور اصلا في الكلام والمحذوف قيدا
 فيه على انه حال كما قال في قوله تعالى وتكبروا الله على ما هداكم كانه
 قيل وتكبروا الله حامدين على ما هداكم وتارة يعكس فيجعل المحذوف
 اصلا والمذكور مفعولا كما مر من المثال او حالا كما يدل عليه اي
 يعترفون به فانه لا بدح من تقدير الحال اي يعترفون به مؤمنين
 اذ لو لم يقدر لكان مجازا عن الاعتراف لتضمننا فان قيل اذا كان
 المعنى الاخر مراد بلفظ محذوف كان ذلك من قبل الاضمار فكيف يقال
 ان المذكور يتضمنه اجيب بانه لما كان مناسبة للمذكور بمبونة ذكر صلة

قرينة

قرينة على اعتباره جعل كانه في ضمنه ومن ثمة كان جعله ربعا للمذكور
 اولى من عكسه وما يتوهم من ان ذكر صلة المتروك بدل على انه المق
 اصالة مدفوع بان ذكرها اغايدل على كونه مراد في الجملة اذ لولاه
 لم يكن مرادا اصلا وذهب اخرون الى ان كل المعنيين مراد بلفظ واحد
 على طريق الكناية اذ يراد بها معناه الاصيل ليتوصل بفهمه الى ما هو
 المق الحقيقي فلا حاجة الى تقدير الالف للصير المعنى وبارازه وفيه
 ضعف لان المعنى المكنى به في الكناية قد لا يقصد بثبوت وفي التضمن
 يجب القصد الى ثبوت كل من المضمن والمضمن فيه والاظهر ان يقال
 اللفظ مستعمل في معناه الاصيل فيكون هو المق اصالة لكن قصد
 بتبنيته معنى اخر يناسبه من غير ان يستعمل فيه ذلك اللفظ او يقدر له
 لفظ اخر فلا يكون من باب الكناية ولا من باب الاضمار بل من قبل
 الحقيقة التي قصد بمعناه الحقيقي معنى اخر يناسبه ويتبعه في الارادة
 وحي يكون معنى التضمن واضحا بلا تكلف انتهى ولا يخفى ان في قوله
 والاظهر ان يقال اللفظ مستعمل في معناه الاصيل التح ميلا الى ما اخرناه
 من تحديده وجعله من باب الحقيقة دون الكناية والاضمار كما عليه

الذكر قد بر وتأمل فيه فانه بحث دقيق لا يقف على حقيقة الاسم
ذاق حلاوة التحقيق وفاعل الماضي الى المذكور المتصل ذو الحضور اعني
تاء المتكلم الضمير وهو صلة واعلم انما اعرف المعارف اذا عرفها على ما
ذكر وعلى الاطلاق الضمير واعرفه ذو التكلم ثم ذو الخطاب ثم ذو الية
وقيل اعرفها لفظ الله ذي الجلالة وينسب الى سيبويه وهو حسن
والمعارف بالاستقراء والدليل العقلي ست عند الجمهور ثانيا العلم
وهو ما عين سماء تعيينا مطلقا ثالثا لها ذوالاشارة وهو ما دل على
مسمى واسما الى رابعها الموصول اعني الاسمي منه وهو ما افتقر الى
صلة وعائد خامسها المحلى بايات التعريف جنسية واستقرائية او
عهدية سادسها المضاف الى احد المذكورات وهو في رتبة ما اضيف
اليه الا المضاف الى الضمير فانه في رتبة العلم على الاصح واثبت جماعة زيادة
على المعارف المذكورة فزاد في شمع الكافية المنادى المقصود كما رجل
واختار في التسهيل ان تعريفه بالاشارة اليه والمواجهة ونقله
في شرحه عن نص سيبويه والصحيح انه متفرع عن الضمير وليس
اصلا براسه اذ تعريفه انما هو بوقوعه موقع كاف الخطاب اذ يازيد

ذوق

كتاب في معرفة حروف المضارعة

في قوة ادعوك وموقفه كما صرح به اكثر النحويين وزاد ابن كيسان
ما ومن الاستفهاميتين استدلال على ذلك بتعريف جوابها كزيد في
جواب من عندك كما ولقاءك في جواب ما جاء بك مثلا اذ من شأن
الجواب مطابقة السؤال في سائر الأحوال وقال الجمهور في رده ان
ذلك غير لازم اذ يصح ان يقال في الاول رجل من بني فلان وفي الثاني
امرهم مثلا والاصل هو التكرار لم تقم حجة واضحة وايضا انها قامة
مقام اي انسان واي شئ وهما تكرران فكذا ما قام مقامها وزاد
ابن خروف نحو ما في دقة دقائها اعني كل ما تقدم اسم تكون هي
وعاملها صفة له في المعنى وتقدر بلفظ ذلك الاسم المتقدم نحو
غسلته غسلا ثانيا ودقسته دقائما اي نعم الغسل ونعم الدق عجبا
بأنها لما قامت مقام الاسم المعروف كانت في حكمه وفيه اذ لا يلزم ان يعطى
النائب عن شئ جميع ماله من الأحكام تدبر وفي احتمال الماضي المذكور
اعني آيت على حروف المضارعة كلها الا النون من الحسن ما لا يخفى
قريب من نأيت الجامع لحروف المضارعة او آيتي او نأيتي وقد اشتمل الفعل
المذكور من حروف الروائد على ثلاثة ايضا وهي كما قالوا عشرة احرف مجعها

قوله اليوم تنساه وقد جمعها ابن عبدون في بيت جبار روى عنه في المزي
سألت الحروف الزائدات عن اسمها فقالت ولم تكذب امان وتسهيل
ذكر صاحب النسخ الأندلسي ضوابط لجمع حروف الزوائد مما نقلت
عنهم قال وقد كنت جمعت فيها نحو مائة ضابط ولذكرا لاث
بعضها فنقول منها اهدى تلمانا ونظمتها فقلت قالت حروف
زيادات لسانها هل هويت بلدة اهدى تلمانا وجمعها ابن مالك
في بيت واحد باربعة امثلة من غير حشو هو هاء وتسليم تلا
يوم انسه نهاية حصول امان وتسهيل ومنها هويت السمات
وحكى ان ابا عثمان سئل عنها فاشد هويت السماء فثبتي
وقد كنت قدما هويت السماء فقبل له اجبنا فقال اجبتكم مرتين
ويروى انه قال سألتونها فاعطينكم ثلاثة اجوبة هكذا حكاه
بعض المحققين وهراق مما حكاه غير واحد على غير هذا الوجه
ومنها اليوم تنساه اسلمني وتاه هم يتسألون التاهي هو
تخم وسأله اسلمني تهاون تهاوني اسلم التمس هديني سألت
يهون مونس لياها لم يأتاسه يا اويس هل تحت نوبت سؤاليهم

نوبت

نوبت مسأله سألتهم هديني تأملها يونس اتاني وسهيل هوي
مسألها سألت ما يهون وسليمان اتاه تسأل من يهوى استلاني
هو اسلمت وهناني هو استلاني سألا وانت هم يا هون اسلمت
اتاه وسليمان الوسمي هتان اوليتم سنه واليتم انسه اميت
وناله انه توسيا املتي سهوا اتوسل عنها سألتني يوما سألت
يوسينا سألت ما يهون نهوى مسألت يهون مسألت الاثن
يومه لياسن ماؤه سلمه موي انا انسه اليوم سألتهم هدينا
اوي من تساله وهني مسألت وهني مسألت مسألتي نواه
مسألتي هاون سهوان يتألم ايلتم سهوان اوليتم ناسه مسألتي
اهون اويت تنساه سمعتي اليها املت سهوان وسألتهم هينا
يهون مسأل اتلون سبيا اسلم وانتي يتأمل سهوان يتأمل
ناسوه يتأملن اسوه ايتأمل نسوه الهوي تنسم وليت ماه
اسن تولين اسمها اتوسممي اول ساهمني اسأوه نيل يتألمه
سوي اولم يتنساه امن ويتساهل اميتني لولا تسمية لناه
هو ما تسالني لذيها نونم ايها نونل اتاني لسموه سميتني اول

اولاد هني سميت سلمتي اهوى اسلمتي هوى او ستميلها ايتملونا
هناك الموسي سليم انها انت سائلهم سالتهم ينو تنالو يسعد
اسالي مؤنة سالي مؤنها التمس هونا استلي اهون الساه
موسي لهوا ينسم نهوى ماسال ماوه لياسن تنسي لهوا
تومي ان سها المتني سهوا ستولينا امه يتملون اسا امهليتي
سوي الناسي وهم اهوت سلمان هوت الناسي الناسي هوي
هوت ام ناسل اوليس تم هنا استوهني امي استهون الي استمن
وهيا استلمونها ايتلمونها الا يتسمونه الي توهها الا يتسمونه
ثم قال بعد سرورها هذه مائة واربعة وثلاثون تركيبا ما هو
متين وفيها ما هو غير متين وقد جمع ابن خروف فيها اثني وعشرين
تركيبا حكيا وغير حكيا واحسبها بيت ابن عبدون السابق ويلي بيت
ابن مالك وقال الطغري بما اربع مرات المتني سهوا تومي ان سهي
اوليس تم هنا الصهوي يتسمن هكذا نخطه ولو قال يتسمن كان انب
وقال ايضا وليت ماسناه والتمس هناه ماسا لين هو الهنا يتوهم انه
قوله **رج** لقبر اقول اللام الجارة هنا تحتمل الاختصاص والتعليل

والزيادة

//

والزيادة كما حرت الدشارة اليه فذكر وللام ماني في العربية انها
البعض الى ينف وثلاثين ولسردها من غير شاهد ولا تحيل مخافة الخطأ
او الدسهاب بالتطويل ولعدم استماله على كثير جدوى وانطوان في هذا
المقام على جدير فخوى وهي لدم التعريف الملك الاستغراق مرارة
كي المحو ولام ان لدم الدتدار لدم العجب لدم تدخل على المقسم لدم
جواب القسم لدم المستغاث به المستغاث من اجله لدم الامر لدم
المضر لدم تدخل في النفي بين المضاف والمضاف لدم تدخل في
الفعل المستقبل لازمة في القسم لا يجوز حذفها لدم الفارقة لدم
العاقبة المسماة عند الكوفي بالضرورة التبيين الكثير الولد لدم
تزداد في عندك وما اشبهه لدم تزداد في لعل لدم ايضاح المفعول من
اجله لدم تعاقب حروفا وتعاقبها لدم تكون بمعنى الى لدم الشرط
لام توصل الافعال الى مفعولين لدم بمعنى عند لدم النسب واعلم
ان وضع لدم الجراخا هو للتعليل والملك واستعمالها في غيرهما من المعاني
على التجويز بتبعية استعارة المطلق وكذا باقي الحروف كمن للابتداء
مثلا وتستعمل في غيره من المعاني كذلك فلا غبار فيها نظر الى الوضع قال

الفاضل المضدي الرسالة الوضعية ليريبك تعاود الألفاظ
بعضها مكان بعض اذ المعتبر الوضع انتهى وايضا ذلك يحتاج الى
بسط مقدمة فاستمع لما نتو عليك فاقر ان علماء البيان صروا
بان الاستعارة على نوعين اصلية وهي الواقعة في اسماء الأجناس
او ما هو بمنزلة ما وتبعية وهي التي في المشتقات والحروف وانما كانت
فيها تبعية لانها لا تقع في المشتقات الا بعد وقوعها في المشتق منه
وذلك انما يستعار انما ناطقة للدلالة في قولنا الحال ناطقة مثلا بعد
استعارة مأخذها اعني النطق للدلالة وتبعيته وانما في الحروف
فلان الاستعارة تجري اولاً في متعلقاتها اعني ما تقسبه في الظن
ويعبر بها عنه كالبدء لمنى والعليل للام ثم بتبعيتها تجري الاستعارة
فيها وذلك كما اذا اردت ان تستعير اللام الموضوع للعليل لما
وضع للتعقيب فتستعير العليل للتعقيب اولاً باعتبار انه لازم فان
المعلول يكون عقب العلة ثم بتبعيته ذلك تستعير اللام لما يدل
على التعقيب كما في قوله لدوا الموت وابنوا الخراب وقوله تعالى
فالقطة ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وذلك فلا ت

الموت

الموت لما كان عقب الولادة جعل كان الولادة علة له فاستعمل في اللام
الموضوع للعليل واريد ان الموت واقع بعد الولادة قطعاً بلا تخلف
وقوع المعلول عقب العلة وكذا الحال في الالتقاط مع العداوة والحزن وهذا
بناء على ان اللام تدخل في العلة الغائية وهي الغرض ولا شك ان المعلول
للعلة الفاعلية فعلم ان اللام الداخلة في الغرض داخلة حقيقة على
المعلول والمعلول متأخر عن علة بالضرورة ثم المختار عندي في القاطع
ال فرعون اني واضرب به ان يجعل من قبل اطغار الميتة نسيب بفلان
وذلك بان يشبه مدخول اللام في النفس بالعلة الغائية بجامع
كلاهما يعقب شيئاً اخر ويترتب عليه ويكون اثبات اللام وشمها لها
قرينة على ذلك تأمل ثم البقر المحرور واحد القبور مدفن الانسان
وهو معروف والمقبرة تفتح ابواباً وشمها الأرض ذات القبور والفعل
فريقر من البابي الاول والثاني بمعنى دفن يدفن وانما اقبته فهو
بمعنى امرت بان يقبر قالت تميم للجحاج اقبنا طالحاً وكان قد قتل و
صلبه اي اذن لنا في ان نقبه فقال لهم دونكمه قال ابن السكيت
ويقول اقبته اي حيرت له بما يدفن به وقوله تعالى ثم اماته فاقبه

اي جعله ممن يقبر ولم يجعل ملقى الكلاب وكان القبر ما اكرم به نبوا
ادم وهو نعمة عظيمة لمواراة السوءة واخفائه العيوب التي سترت
باللباس حال الحياة وحدثت لكثير من الناس بعد الوفاة فهو احد
اللباسين والنعمة الوسطى بين النعتين ولمشروعيته واجبات وسنن
واداب وكرامته مسطورة في الكتب الفقهية فان اردت فراجعها
وافضل القبر على الاطلاق بدلا خلافا بين العلماء والمحدثين
قبر نبينا صم بل من سائر قباع الأرض حتى الكعبة المشرفة بل من
السموات بل من الكرسي والعرش صرح بذلك غير واحد من العلماء
وذلك لعل قدره صلى الله عليه وسلم على الكل قال القرافي في القواعد
الفضل قد يكون للذات كفضل العلم وقد يكون بكثرة العبادة
له او لما يقع فيه وقد يكون بالمجاورة كفضل جلد المصحف وقد
يكون بالحلول كفضل قبره صلى الله عليه وسلم على القباع فلا وجه
لإنكار ما في الشفاء بان الفضل انما هو بكثرة الثواب على الأعمال
ولا عمل للقبر فانه متم ويلزمه ان لا يكون جلد المصحف بل المصحف
مفضلا وبطلانه معلوم من الدين بالضرورة انتهى ووافقه السبكي

فقال

فقال الذجاج على ان قبره صلى الله عليه وسلم افضل القباع وهو مشقون بفضل
مكة على المدينة كما قيل جزم الجميع بان خير الأرض ما
قد حاط ذات المصطفى وهوها ونعم لقد صدقوا بساكنها علت
كالنفس حين زكت زكى ما وها وقال ابن عبد السلام التفضيل
يكون لأمر غير العمل فقبره صلى الله عليه وسلم افضل الأماكن لخالق الله
تعالى له بما ينزل عليه من الرحمة والرضوان والملائكة ولا حاجة لما قيل
انه حي في قبره له أعمال فيه مضاعفة وان كان صحيحا ولو سلمنا ان
المكان لا فضل له في ذاته فالفضل كفى انه لأجل ما حل فيه وقول
السروجي من الحنفية لم نجد من تعرض لهذا في مذهبا ليس لتوقف
فيه بل لعدم الوقوف عليه وكيفي لفضله ما اشتهر من ان كل احد يدفن
بالتراب التي خلق فيها حتى انه روي عن ابن عباس رضي ان اصل طينة
صلى الله عليه وسلم من شجرة الأرض وهو موضع الكعبة بمكة فاول
ما اجاب ذرته صلى الله عليه وسلم ومنها وحيث الأرض فهو اصل النكوبين
والكائنات تبع له ولما تجمعت الماء في الطوفان التي بطينة محل دفنه
فعلى الحقيقة لم يدفن الا في اصل الكعبة الذي خلق منه كذا في عوارف

الاجماع على تفضيلها على سائر البقاع والبلاذ حتى بيت المقدس
وعلى افضلية ما ضم اغصان نبينا صلى الله عليه وسلم من قبره الشريف
كما عرفت وافضلية الكعبة المكرمة على باعدها من البقاع فذهب جمع
واكثرهم اهل مكة والكوفة وتابعهم ابن وهب وابن عطاء وابن
حبيب من اصحاب مالك وحكاة الساجي عن الشافعي رضى الى تفضيل
الدولى واخر واكثرهم المالكية الى الثانية وقول البعض الجمهور على
الاول واه اجتمع الاولون بقوله تعالى ان اول بيت وضع للناس
لذي بكة مباركا والاية وفيه ما فيه وتسميته تعالى لها بام القرى
وهو عندي متجه واجابته تعالى عند قوله للسماء وللارض اثنا
طوعا او كرها فانه على ما روي اجابه من الارض موضع الكعبة المشرفة
ومن السماء ما يحاذيه واخذت ربة فخر الكائنات المختار منها مسم
وهذا اول ان صح النقل عن ابن عباس رضى م ان اصل طينته م
في شرة الارض بمكة ولذا قال البعض انه الحبيب عند الدعوة ذرة
م م فهو الاصل في التكوين والكائنات تبع له وبه علل البعض
تسميته م بالامى يعني بنسبة الى ام القرى لكن فيه بعد وضعف

فان

فان عورض بان تربة الشخص مدفنه ومدفنه صلى الله عليه وسلم
المدينة بلا مرتبة فكيف التوفيق وتامة الدليل قلنا نعم كذلك
ولا يقدح في ذلك اذ قد ورد ايضا ان الماء في الطوفان نحو
فرس يزيد التربة النفيسة الى موضع قبره الشريف صرح به عوارف
المعارف وغيره وحديث عن ابي هريرة رضى صلوة في مسجد ي
هذا خير من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام فان الصلوة فيه
خير من الصلوة في مسجد م كما ثبت التصريح به في غيره ويدل
لذلك حديث احمد وصححه ابن حبان من طريق عطاء عن عبد الله
ابن الزبير رضى الله عنه رضى وصلوة في المسجد الحرام افضل من مائة
صلوة في هذا وعند البراء وقال اسناده حسن والطبراني من
حديث ابي الدرداء رضى رضى وصلوة في المسجد الحرام بمائة الف
صلوة والصلوة في مسجد ي بالف صلوة والصلوة في بيت المقدس
بمئسمائة صلوة والمالكية وموافقهم اولوه بان الصلوة في
مسجد تفضله بدون الالف قال ابن عبد البر لفظ دون يشمل
الواحد فيلزم من هذا ان تكون الصلوة في مسجد المدينة افضل من

الصلوة في مسجد مكة تسعائة وتسعة وتسعين صلوة ولذا قال به و
 بعضهم حل الحديث المذكور على السأوي بن المسجدين وترجى ابن
 بطال له بأنه لو كان مسجد مكة فاضلا او مفضولا لم يعلم مقدار
 تلك الفضيلة الا بدليل اذ لا يمكن معرفة بالرأي ولادليل ههنا
 فاضطررنا الى القول بالمساوات يظهر بطلانه بما نقلنا لك من
 الدليل من حديث احمد وابن حبان السابق فراجع وكأنه لم يقف
 عليه قال ابو بكر النقاش حسب الصلوة في المسجد الحرام ثلث صلوة
 واحدة عمر خمس وخمسين سنة وستة اشهر وعشرين ليلة في غيره و
 هذا مع قطع النظر عن الجماعة فانها تزيد سبعا وعشرين درجة قال
 البدر بن الصاحب الدثاري ان كل صلوة بالمسجد الحرام فرادى
 بمائة الف صلوة وكل صلوة فيه جماعة بالف الف صلوة وسبعائة
 الف صلوة والصلوة الخمسة في ثلثة عشر الف وخمسمائة الف
 صلوة وصلوة الرجل منفردا في وطنه غير المسجدين العظيمين كل
 مائة سنة شمسية بمائة الف وثمانين الف صلوة وكل الف سنة بالف
 الف صلوة وثمانمائة الف صلوة فلخص من هذا ان صلوة واحدة

في المسجد الحرام جماعة يفضل ثوابها على ثواب من صلى في بلد فرادى
 حتى بلغ عمر نوح بنحو الضعف انتهى واعلم ان المسجد الحرام يعم الحرم كله
 بخلاف مسجد صهم كما يدل عليه الاشارة بقوله هذا فان الظن
 منه ان لا يشمل ما زيد بعد صلى الله عليه وسلم على المسجد النبوي في
 زمن الخلفاء الراشدين ومن بعدهم صرح بذلك النووي وغيره و
 استنبط البعض من فضيلة الصلوة في المسجد الحرام على الصلوة
 في المسجد النبوي تفضيل مكة على المدينة زادها الله شرفا لأن
 الأمانة تزاد شرفا وفضيلة بزيادة فضل العبادة وشرفها فيها
 فما يكون العبادة فيها راحة افضل مما تكون فيه مرهوبة واليه ذهب
 الذكروا حكى عن مالك وابن وهب ومطرف وابن جبير من اصحابه
 وان اشهر عنهم كما نقلنا لك تفضيل المدينة المنورة وقد رجع الى
 هذا اكثر المنصفين من المالكية لكن استثنى القاضي عياض وغيره البقرة
 المشرفة التي دفن فيها المصطفى صلى الله عليه وسلم فانها كما ذكرنا لك
 افضل البقاع على الاطلاق بل قال ابن عقيل الحنبلي انها افضل من
 العرش وهو مذهب كثير واليه اذهب ولا بدع في حوز مثل هذه

الفضيلة لما جاء ولا أعضاءه الشريفة منهم التي لها الشرف الكامل
والفضل الأتم بل منها استفيض لكل ذي شرف شرفه بل لولده ٢٣
لم يتصف بوصف الوجود موجود فضلا عن الشرف افاض الله
علينا شرفا من نظره الاسمي وحسنا تحت حاية لوانه الأحمى
وبلقنا قبل ان نموت زيارته والتدلل على عتابة الشريفة ووقفا
للعلم بشريفة المطهرة والناسي بأحواله واقواله اللطيفة امين
واجتمع الآخرون واكثرهم اهل المدينة والمالكية وهو قول عمر
ابن الخطاب رضي ومالك بنجر المدينة افضل من مكة ولا حجة لهم
فيه اذ قيل انه ضعيف او موضوع ذكره ابن عبد البر وغيره وخبر
اللهم انك اخرجتني من احب البقاع الي فاسكني احب البقاع اليك
لكنه مرسل ضعيف بل موضوع صرح بذلك مرقاة المفاتيح لشكاة
الصايغ وعلى الصحة فقيه الاحب وهو لا يدل على الأفضلية
كخبر اسامة احب الناس الي الحديث سيما انه قد استعمل في الأراضي
ههنا وهو بمعنى موافقة هراء الخل وترتبة للمزاج كما هو الظن
من استعمال امثاله في الأماكن والبلاد وانما هو بعد الصحة ذلك

فكيف

فكيف يمرض به النصوص الظاهرة في افضلية مكة زادها الله
شرفا وخبر ان المدينة تنفخ حبها كما ينفخ الكرخبث الحديد والذي
يظهر ان دلالة على الدعوى المذكورة غير ظاهرة وان اجتمع به
الدعوى ما لك على ذلك حتى انه تمسك به في تقديم اجماع فقهاء المدينة
على الحديث كما روي عنه ذلك غير واحد بل شرط في حجية اجماع
ان يكون صادرا من اهلها ولم يعتد في الصادق عن غيرهم اذ لم يكونوا
فيهم صرح به في المنار وشروحه على انه حل البعض الحديث على وقت
حيوته وخصه بزمانه ٢٣ او على ان فيها لمن لا يجب السكنى فيها
لامطلقا وغايته الدلالة على الفضيلة لا غير كحديث خرجه مسلم
ورواه ابن عمر وجماعة من الصحابة في المدينة لا يصبر على لا وآها و
شدتها احد الاكث له شهيدا او شفيعا يوم القيمة وحديث رواه
الشيخان فيمن يحمل على المدينة والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون
وحديث رواه ابن ماجه وابن حبان والترمذي وصححه مشهرا
الى ابن عمر من استطاع ان يموت بالمدينة فليتب بها فاني اشفع
لن يموت بها وفي رواية تشفع بالأسناد اليها ولا يخفك انه من

ارجع ما اقيم من الأدلة على ترجيحها ما اسلفنا فذكره وان كان الراجح
 في الواقع خلافاً فذكر ثم الظرف اعني قوله رحمه الله لغير
 ان لم تجعل اللام زائدة لغو متعلقة سابقة في الماضي والفرق بين
 اللغو والمستقر من الظروف لحقائه على كثير يحتاج في البحث عنه
 الى كمال الأيضاح وتعمام التصريح والافصاح فنقول ان ما كان
 متعلقه مذكوراً من الظرف والمجرور عما كان او خاصا كما نرى فيه
 عندهم بالظرف اللغو لدلالتهم وخلوه عن الضمير وعدم حصول
 معنى من الفعل فيه وبالمستقر ما كان بخلافه اي كان المتعلق غير مذكور
 خاصا او عاماً لاستقرار الضمير واستقرار معنى الفعل فيه وهذا
 هو تحقيق الفرق بينهما الذي عليه جمهور المحققين وسنزيدك
 وضوحاً والظرف لا يخص الزمان والمكان في اصطلاحهم بل يتيمها
 والمجرور ايضا قال السيد قدس سره في سورة الفاتحة من حاشيته
 على الكشاف واعلم ان الجار والمجرور مطلقا يسمى ظرفاً لذن كثيراً من
 المجرورات ظروف زمانية او مكانية فاطلق اسم الخاص عليها اطلاقاً
 اسم الأخص على الأعم وقيل يسمى بالظرف لغرض معنى الاستقرار له فان

معنى

معنى الحد منه مثلاً الحمد مستقر لله تعالى وكلما يستقر فيه غيره فهو ظرف
 انتهى فتبين من ذلك ان اطلاق الظرف على المجرور من تسامحهم كما
 افاده الفاضل المصام في حاشيته على البيضاوي وقال قد يسمى ايضا
 في حاشيته على الكشاف عند حل البسملة قال الفاضل البني الخويون
 يقدر ان في الظرف المستقر خلافاً عما اذا لم يوجد قرينة المخصوص
 واما اذا وجدت فلا بد من تقدير خاصاً لأنه اكثر فائدة انتهى قال
 بعض المحققين وتحقيقاً ان هذا القسم من الظرف انما يسمى مستقراً
 لأنه استقر فيه معنى عامه وفهم منه فان لم يفهم منه سوى الافعال
 العامة كان المقدر بحسب المعنى فعلاً خاصاً وذلك لا يخرجها عن كونها
 ظرفاً مستقراً لأن معنى ذلك الفعل الخاص استقر فيها ايضا وجاز
 تقدير الفعل العام لتوجيه الأعراب فقط ولما كان تقدير الافعال
 العامة مضبوطاً مطرداً اعتبره النحاة وفسروا المستقر بما عامه بخلاف
 وعام انتهى ولا قصار النحاة على العام في التفسير المذكور فصر بعض
 القاصرين النظر صفة الاستقرار على ما كان منها متعلقة الكون المطلق
 وعاب على من حده بثل ما سلف منا الصريح في الشمول الخاص والعام

فان كان فهم منه معها بل من
 الافعال كان المقدر صح

واستدل بظاهر عبارات النجاة وكأن ذلك هو الذي أوقفه فيما أوقفه
نعم فرق بين نوعي المستقر أعني عام المتعلق وخاصه بان الحذف في
الأول واجب وفي الثاني جائز وان ضمير المتعلق ينقل الى الطرف في
الأول دون الثاني في اواخر الباب الثالث من معنى اللبيب ما حاصله
ولا يجوز تقدير الكون الخاص كقائم وجالس الدليل ويكون الحذف
محجاً جائزاً لا واجباً ولا ينتقل ضمير من المحذوف الى الطرف والمجور
وتوهم جماعة امتناع حذف الكون الخاص في الطرف المستقر وبطلان
انما متفقون على جواز حذف الجز عند وجود الدليل وعدم وجود
معمول فكيف يكون وجود المعمول مانعاً من الحذف مع انه انما ان
يكون هو الدليل او مقورياً للدليل فاشتراط الخو بين الكون المطلق
انما هو لوجوب الحذف لا لجوازه ومما يخرج على ذلك قولهم من
لي بكذا اي من يتكفل لي به هذا وما يجب التنبيه عليه انه اذا قدر في
الطرف المستقر كان او كائن فهو من التامة التي بمعنى حصل وثبت والظرف
بالسببة اليه لغيره لا الناقصة والالكان الظرف في موضع الجز فيقدر كما
اخرى وهكذا فيسلسل كذا قرر المحقق النصاري في تفسيره اواخر سورة

البقرة

البقرة من حواشيه على الكشاف واصله البقرة الى الشافعي والرد به
الامام المشهور المعلوم في قوله **رجع لقب الشافعي** للاختصاص وهو
عند العام والخاص والامام المذكور هو ابو عبد الله محمد بن ادریس
ابن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبد بن عبد بن عبد بن
هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلب الشافعي وهو المذهب
ويجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف المذكور وباقي
النسب الى معد بن عدنان معروف لقبه شافع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو مترعرع وكان ابوه السائب صاحب راية بني هاشم
يوم بدر فأسروا وفدى نفسه ثم اسلم فقبل له لم لم تسلم قبل ان
تفدي نفسك فقال ما كنت احرم المؤمنين طمعا لهم في وكان الشافعي
رضي كثر المناقب جم المفاخر منقطع القرن اجتمعت به من العلوم كتابا
الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة رضي
الله عنهم واثارهم واختلفوا اوائل العلماء وغير ذلك من معرفة
كلام العرب واللغة والعربية والشعر حتى ان الاصحى مع جلالة
قدره في هذا الشأن قرأ عليه وقال احمد بن حنبل رضي ما عرفت ناسخ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه
العلم والهدى والبرهان

الحديث ومنسوخه حتى جاء الشافعي وقال ابو عبيدة بن سلام
ما رايت رجلا قط اكل من الشافعي وقال عبد الله بن احمد بن
حنبل قلت لابي اي رجل كان الشافعي فاني سمعتك تكثر من الدعاء
له فقال يا بني كان الشافعي كالشمس للدينا وكالعاية للبدن هل
لها من خلف او عنهما من عوض وقال الامام احمد ما بث منذ
ثلاثين سنة الا وانا ادعو للشافعي واستغفر له وقال يحيى بن
معين كان احمد بن حنبل يزنا ناعني الشافعي ثم استقبلته والشافعي
راكب بغلة وهو يحشي خلفه فقلت له يا ابا عبد الله تنها ناعنه و
تحشي خلفه فقال اسكت لو لم ت البغلة انتفتت وهكى الخطيب
في تاريخ بغداد عن ابن عبد الحكم انه قال لما حملت ام الشافعي
رضم به رات كان المشتري قد خرج من فرجها حتى انقض بمصر
ثم وقع في كل بلد منه شظية فتأول اصحاب الرويا انه يخرج
عالم يخص علمه اهل مصر ثم تتفرق في سائر البلاد وقال
الشافعي رضم قدمت على مالك بن انس وقد حفظت الموطأ فقال
لي احضر من يقرأ لك فقلت انا قاري فقرأت عليه الموطأ

فلا

فقال ان كان احد يفلح فهذا الغلام وكان سفيان بن عيينة
اذا جاءه شيء من التفسير والفتيا التفت الى الشافعي ويقول
سلوا هذا وقال الحميدي وهو محفوظ به نوبة البغدادي
رايت الامام احمد بن حنبل عند الشافعي في المسجد الحرام
فقلت يا ابا عبد الله هذا سفيان بن عيينة في ناحية المسجد
يحدث فقال ان هذا يفتوت وذاك لا يفتوت وقال
الحميدي ايضا سمعت زبجي بن خالد يقول للشافعي يا ابا
عبد الله اقب فقد آن لك الخالة ان تقني وهو ابن خمسة
عشر سنة وقال ابو حيان الزنادي ما رايت محمد بن الحسن
يعظم احدا من اهل العلم كعظيمه للشافعي رضي الله تعالى
عنه ولقد جاء يوما فلقبه محمد بن الحسن فرجع محمد الى منزله
وخلد به يومه الى الليل ولم يأذن لحد عليه والشافعي
رضي الله تعالى عنه اول من تكلم في اصول الفقه وهو الذي
استنبطه وقال ابو ثور من زعم انه رأى مثل محمد بن ادريس
في علمه وفصاحته وسرفته وثباته وتمكنه فقد كذب كان

منقطع القرين في حياته فلما مضى لسبيله لم يقتصر منه وقال
 أحمد بن حنبل رضي الله عنه ما احدثت بيده محبرة اوراق الآ و
 للشافعي في رقبته سنة وقال الزعفراني كان اصحاب الحديث رقوداً
 فلما جاء الشافعي ايقضهم فاقضوا وفضائله اكثر من ان تعد ولكيف
 من الفضل قوله صلى الله عليه وسلم فيه كما عليه الاكثرون عالم قرشي
 يملأ طباق الأرض علماً ويروى يطبق الأرض علماً وأبى
 البعض حمله على العهد وقال انه على العهد والأمام داخل بلائاً
 وماله ان عالم قرشي ليس كعالم غيرها فانه لما اعطاه الله من
 الذهن الثاق والخط الوافر من العلم لا يوازن بغيره و
 لا يوازي وكان مولد الشافعي رضي الله تعالى عنه
 سنة خمسين ومائة وقيل انه ولد في اليوم الذي توفي فيه
 ابو حنيفة رضي الله عنه وكانت ولادته بمدينة غزوة وقيل
 بمسقلان وقيل باليمن والأول اصح وحمل من غزوة
 الى مكة وهو ابن سنتين ونشأ بها وقرأ القرآن
 الكريم وحديث رحلته مشهور فلا حاجة

الى

الى التطويل فيه وقدم بغداد سنة خمس وتسعين ومائة واقام بها
 سنتين ثم خرج الى مكة ثم عاد الى بغداد سنة ثمان وتسعين ومائة و
 قيل سنة احدى ومائتين وتم بها شهراً ثم عاد الى مصر ولم يزل
 بها الى ان توفي في يوم الجمعة احدى عشر من رجب سنة اربع ومائتين
 ودفن بعد المص من يومه بالقرافة الصغرى وقبره يزار وقال
 الربيع بن سليمان المرادي رأت هلال شعبان وانا راجع من خازنة
 ثم رأيت في المنام بعد وفاته فقلت له يا ابا عبد الله ما صنع الله بك
 فقال اجلسني على كرسي من ذهب ونزل عليّ اللؤلؤ الرطب ولدهضم
 اشعار كثيرة جيدة فمن احسنها قوله

ان الذي رزق اليسار ولم يصب • خدا ولا اجر العير موفق
 الجديدي كل امرئ شاسع • والجذيفع كل باب مغلق
 واذا سمعت بأن مجدودا الى • عودا فاعلم في يديه فصدق
 واذا سمعت بأن محروما الى • ماء ليشربه ففاض فحقق
 لو كان بالحيل الفتي لوجدتني • بجور اقطار السماء معلق
 لكن من رزق الحجي حرم الفتي • ضدان مفترقان اي تفرق

ومن شعره رحمه

عنه الخير عندنا كلمات
اتق المشبهات واحذر دوح ما
اربع قاله من خير البرية
ليس يعينك واعلم بنيت

ومن الدليل على القضاء وكونه • بؤس اللبيب وطيب عيش الاحق

وما ينب اليه ايضا • دام نقما فضر من غير قصد • ومن
البر ما يكون عقوقا • ومنه ايضا

• كلما ادبني الدهر • اراني نقصا ناعقيا •
• واذا ما ازوت علما • زادني علما بجهايا •

ومنه ايضا • ولولا الشعر بالعلماء يزري • كنت اليوم اشرف من لبيد •
وكرت التصانيف في مناقبه وفضائله حتى انه قيل بلغت ثلاثة عشر
تصنيفا ورثاه رضى خلق كثير من جمله ابو بكر محمد بن دريد صاحب
القصورة وقد ذكره الخطيب في تاريخ بغداد في جملتها

الم تر انا ارا ابن ادريس بعد • قلائلها في المشكلات لو امع
سالم يقضى الدهر وهي خوالد • وتخفص الاعلام وهي قوارع
مناهج فيها للورى متصرف • موارد فيها للرشد سوارع
لراي ابن ادريس ابن عم محمد • ضيار اذا ما اظلم الخطب ساطع
تسريل بالقوى وليد انايس • وخص بلب الكهل مذهب رافع
سلام على قبر تضمن جسمه • وجادت عليه الدجانات الهوامع

قوله

ودا ايضا رضى

فما شئت كانه وان لم تشا
وما شئت ما لم تشا لم يكن

خلقت العباد على ما علمت
فبالعلم يجرى الفتى والمسن

على ذا مننت وهذا خذلت
وهذا اعنت وذا لم تعن

فهم شقي ومنهم سعيد
ومنهم قبيح ومنهم حسن

قوله ربح **ازوره** هو مضارع زاد الا جوف يقال زار يزور زورا
وزواره وزيارة والزيارة محدودة بمجي بعض الاحياء لبعض
مودة ومحبة فهي تختص بالحي نظر الى الوضع وان عمت الميت
نظرا الى الاستعمال العربي حتى قيل انها لعلبة استعملها وشيوعها
في الاموات صارت حقيقة عرفية فيها واستدل البعض على بقاء
نوع حيوة في الميت اى اتصال للروح في الجسد بعد المفارقة
باستعمالها شرعا وعرفا فيه والكلام في زيارة القبور مع الخلاف
فيه مشهور والحق انها جائزة بل مندوبة كما عليه الجمهور وما ورد من
الشيء منها فمفسوخ بقوله صلى الله عليه وسلم في الصحيح كنت قد نهيتكم
عن زيارة القبور الا فزوروها وذلك لانها اما لتذكر الآخرة
كما ورد في بعض طرق الحديث المذكور فانها تذكر الآخرة اولائها
والاعتبار والكل موجود في الجميع او للدعاء لاهلها المسلمين كما
وقع له صلى الله عليه وسلم في زيارة اهل البقيع وكل ذلك مستحب
مرغوب فيه او للبركة بمن فيها من الانبياء والشهداء والصالحين
فينتفع بزيارتهم وهي افضل انواع الزيارة وقد يقصد بها برهم

من شعره رحمه

واكرامهم كزيارة قبر الوالدین ومن له حق على الزائر كالاستاذ
فان الميت يكرم ويحترم كالحي وقد يقصد بها تأنيس الميت ورحمة
وهو في الاستقباب بكان لقوله عليه الصلوة والسلام ان الميت
انس ما يكون اذا رآه من كان يحبه في دار الدنيا وعلى تعميم الزيارة
يمكن ان يستدل بحديث رواه انس بن مالك رضى ^{عنه} وخرجوا صاحب
الصحيح مسلم وبخاري وابو داود والترمذي والنسائي قال
مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر فقال انقي الله واصبري
فقلت اليك عني فالك لم تصب بحبيبي ولم تعرفه فقل انه النبي
صلى الله عليه وسلم فاستجاب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده
بؤساً بني فقالت لم اعرفك فقال صلى الله عليه وسلم انما الصبر عند
الصدقة الاولى فانه لما لم يمه المرأة المذكورة عن زيارة قبر
ميتها وانما امرها بالصبر والتقوى لما رأى من جرعتها فتم الجواز
ولعدم الاستفصال في ذلك كان محمولاً على الجواز مطلقاً سواء
كان الزائر رجلاً او امرأة وسواء كان المزمور مسلماً او كافراً
قال البوري والجواز قطع الجمهور وقال صاحب الحاوي

ابن الماوردي

اي الماوردي لا يجوز زيارة قبر الكافر وهو غلط انتهى
اقول يمكن ان يقصد بحديث خروجه البخاري انه زار قبر امه
فبكي وابكى من حوله الدان يقال بايمانها كما عليه كثير فلا حجة
قال القسطلاني حجة الماوردي قوله تعالى ولا تقم على قبره ^ي
وفي الاستدلال به نظر لا يخفى وبالجملة فيستحب زيارة
قبور المسلمين للرجال الحديث مسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور
الحديث وسئل مالك عن زيارة القبور فقال كان قد نهى عنه
ثم اذن فيه فلو فعل ذلك انسان ولم يقل الا خيراً لم ار بذلك
بإشياء وعن طاووس كانوا يستحبون ان لا يفرقوا عن الميت
سبعة ايام لانهم يفتنون ويحاسبون في قبورهم سبعة ايام
ونكره للنساء للجزعهن واما حديث ابي هريرة المروي عند الترمذي
وقال حسن صحيح لعن الله زوارات القبور فحمل على ما اذا كانت
زيارتهن للتعديد والبكاء والنوح على ما جرت به عادتهن
وقال القرطبي وحمل بعضهم حديث الترمذي في المنع على من تكثر
الزيارة لان زوارات اللبالة انتهى ولا شك انه في زماننا هذا

وفي بلدنا هذه تحرم لهم الزيارة اذ لا تخلو زيارتهم عن
معصية من بكاء ونوح وتعيد وغشية وحسد ويكون ذلك
اجتماعهم في المقابر واما زيارتهم لقبر الانبياء والاولياء
اذ لم يشتمل على معصية بل كانت لمجرد البرك فلا بأس به هكذا
قال غير واحد ويعضد ما قلنا من المنع والحرمه في حقهم في
زيارة المقابر حديث انس رضي الله عنه عن ابي يعلى قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فزأى نسوة فقال ائخذ
قلن لا قال اتدفعه قلن لا قال فارجعن ما زورات غير ما جورات
ويعضد نوعا ما حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النجاري
انه قال صلى الله عليه وسلم اذا وضعت الجنازة واحملها الرجال
على اعناقهم فان كانت سالحة قالت قد مويتي وان كانت غير سالحة
قالت يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شئ الا الانسان
ولو سمعه صعد في الجحيم ان امر الزيارة لا ينكر وعليه السلف
والخلف قديما وحديثا وفضيلة مرغوب فيها قال بعض
المالكية انه مخصوص بالانبياء وانه في غيرهم بدعة وتوقف

السبيل

السبيل رحمه الله واما زيارة قبر نبينا صلى الله عليه وسلم فهي
سنة ماثورة مجمع عليها من السلف والخلف قديما وحديثا
وفضيلة مرغوب فيها والادب ان يحشر وجهها مصرحة والادب ان
يفها طائفة فمها حديث ابن عمر الذي رواه ابن خزيمة والزار
والطبراني والذهبي وحسنه وله طرق وشواهد تقضه من
زار قبري وجبت له شفاعتي وفي رواية حلت بدل وجبت والمراد
ان يخصه بشفاعة ليست لغيره او شفاعته تناسب عظيم عمله
اما بزيادة النعم واما بتخفيف الالهوال عنه في ذلك اليوم
واما بكونه من الذين يحشرون بلا حساب واما برفع درجاته
في الجنة واما بزيادة شهود الحق والنظر اليه واما بغير ذلك
فما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وليس
المراد من الوجوب الشرعي وهو طه ومنها ما رواه انس بن مالك
من زار قبري في المدينة محتسبا كان في جواربي كنت له شفيعا
يوم القيمة ومنها ما رواه البيهقي والدارقطني والطبراني وسعيد بن
منصور عن ابن عمر رضي الله عنهما من زارني بعد مويتي فكأنما زارني في جواربي

وذلك لأنه صلى الله عليه وسلم حتى كسائر الأنبياء في قبره يدري بمن
يزوره ويرد سلامه كما ورد في غير حديث وأما كراهة الإمام
مالك أن يقال زرنّا قبر النبي فاختلف فيها فقيل كراهة لهذا
الاسم لما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله زوارات
القبور ولا يخفى أنه أوهن من بيت الفكيوت إذ ذاك مع كونه
مخصوصاً بالنساء المكثرات من الزيارة معارض بما ورد في
الصحيح من قوله كنت قد نهيتكم عن زيارة القبور الحديث وقوله
الصريح تجوز إطلاق الزيارة عليه من زار قبري الحديث وقيل
لما يخشى من شائبة نقص في ذلك لما قيل إن الزائر أفضل من
المزور وليس بشيء إذ مع أن هذا القول غير صادر عن معتد به
ولا شايع مشتهر ليس على عموم وإطلاقه إذ ليس كل زائر بهذه المثابة
إذ قد تكون من الأعلى والأدنى والمساوي ودعوى العموم لا
يساعدها عرف ولا شرع بل الشرع يكذبها إذ ثبت في صحيح
الحديث زيارة أهل الجنة لربهم مع أنهم عبيد وهو سيدهم و
الأوجه في التوجيه ما قال القاضي عياض رحمه من أن منه

رح وكراهة لذلك لما فيه من الإضافة إلى القبر ووجه صلى
الله عليه وسلم وأنه لو قيل زرنّا النبي صلى الله عليه وسلم لم يكرهه لقوله صلى
الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد اشتد غضب الله
على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد فحتم إضافة لفظ الزيارة
إلى القبر خشية التشبيه بفعل أولئك وقطعا للذريعة وحسب المادة
الاشتباه الآن فيه منافاة لما قدمناه من حديث ابن عمر من زار
قبري وجبت له شفاعتي والقول بأنه ضعيف وأن الصحيح حديث
أنس رضي عن من زارني بدون ذكر القبر غير مسلم لأن شيخ الحفاظ
عبد الحق رواه في أحكام القرآن ولم يعمقه والنقول عن
السلف والخلف في فضائل زيارة قبور الأنبياء والصالحين
وعلى الخصوص قبره صلى الله عليه وسلم كثير تركناه مخافة السأمة
وما ينقل عن ابن تيمية وأضرابه من منع زيارة القبور وإن
كانت لصالح أو بني أو رسول استدلين بحديث رواه أبو هريرة
رضي عنه وخرجه أصحاب الصحيح مسلم وبخاري وغيرهما لا تشد
الرجال إلا إلى ثلثة مساجد المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم

ومسجد الأقصى فهو ما نقلناه لك من الأحاديث الظاهرة في الحديث
 على زيارة القبور الدالة على استجابها لا يصلح لهم دليلا وكانهم لم
 يفهموا معناه اذ المعنى على ما صرح به شراح الحديث وتقتضيه العربية
 لدستور الرجال الى مسجد للصلوة فيه الا الى ثلاثة مساجد الحديث
 ويمضيه حديث ابي سعيد رضي الله عنه في مسند احمد باسناد حسن
 مرفوعا لا ينبغي للمصلي ان يثد رحاله الى مسجد يتنفل فيه الصلوة
 غير المسجد الحرام والأقصى ومسجدي هذا والقاعدة ينبغي ان
 يقدر المستثنى منه جنسا للمستثنى المذكور ويكون المذكور من افراد
 الداخلة في ذلك الجنس كما اذا قلت ما رأيت الازيدا كانت
 تقديره ما رأيت رجلا الازيدا لما رأيت شيئا او حيوانا
 او نحوها من الأجناس البعيدة كما قرر في موضعه بل الأغرب
 ما نقل عن المذكور من منه زيارة قبره صلى الله عليه وسلم مع انه
 بخصوصه وإن قطع النظر عن الأحاديث الواردة فيه مما اجمع
 عليه وعدم من قرب المقرب ولذلك عدت هذه المسئلة من
 اشنع المسائل المنقولة عنه فالصحيح ان شد الرحال لزيارة صالح

او طلب علم او غيرها من انواع القرب جائزة بل مندوبة اذ هو على
 الحقيقة ليس الى المكان كما في المسجد بل الى من في المكان وفرق
 بين بينهما واستدل بهذا الحديث البعض على ان من نذر رايتان احد
 هذه المساجد لزمه ذلك وبه قال مالك واحمد والشافعي في البويطي
 واختاره ابو اسحاق المروزي وقال ابو حنيفة لا يجب مطلقا
 وقال الشافعي في الامم يجب في المسجد الحرام لتعلق النسك به
 بخلاف المسجدين الآخرين وهذا هو المنصوص لأصحابه واستدل
 به ايضا على ان من نذر رايتان غير هذه الثلاثة لصلوة او غيرها
 لا يلزمه لأنه لا فضل لبعضها على بعض فيكفي صلوة في اي مسجد
 كان قال النووي لا اختلاف فيه الا ما روي عن الليث انه قال
 يجب الوفاء به وفي رواية عن الحنابلة انه يلزمه كفارة يمين
 ولا ينعقد نذره ويروى عن المالكية ان تعلقت به عبادة تخص
 به كرباط لزم والآلة وذكر عن محمد بن سلمة انه يلزم في مسجد
 قضاء لأنه كان يأتيه صلى الله عليه وسلم كل سبب هذا ثم اعراب
 المضارع المذكور ان زود رفع والعامل الرفع له كسائر افعال المضارعة

اذ اخلت عن ناصب وجازم نفس التجرد عنها في الاصح وقيل
حلولة محل الاسم وقيل مشابهة له وقيل غير ذلك والكل منطوق
فيه ولا يخفى وجه النظر فيها على الناظر المراجع تأمل والمضارع ثاني
انواع الفعل اصل برأسه باتفاق موضوع الحال او الاستقبال اولها
اقوال وعلى الاول يكون مجازا في الثاني كما هو على الثاني مجازا في
الاول واما على الثالث فهو من المشترك بلا مزية ومثيرة الخلاف
تظهر عند التجرد عن علامة كل من الاول والثاني ويبقى الامر
من المشكل في الثالث واما في استصحاب العلامة فيستعين من العلامة
غير ان ما يستصحب علامة الثاني يكون مجازا عند من يقول بوضعه
للاول وبالعكس واعلم ان اصالة المضارع مما لا يتصور فيها نزاع
واما النزاع في الامر هل هو اصل برأسه ام مقتطع منه البصري على
الاول والكوفي على الثاني وهو الذي عُدل عليه كثير من المتأخرين
زاعمين ان اصل قم واقعد مثلا لقم ولتقعد حذف اللام منها
تخفيفا وبتبعها حرف المضارعة بالحذف واستدلوا بوجوه في كل
منها للنظر بحال قال ابن هشام في بحث اللام من معنى اللبيب وزعم

الكوفيون

الكوفيون وابد الحسن ان لام الطلب حذفت حذفا مستترا في حذف
قم واقعد وان اصل لقم ولتقعد فحذفت اللام للتخفيف وبتبعها
حرف المضارعة وبقولهم قول لأن الامر معنى فحذف ان يؤدى
بحرف ولأنه اخوانى ولم يدل عليه الا بالحرف ولأن الفعل انما
وضع لتقييد الحدث بالزمان المحصل وكونه امرا او جبرا خارجا عن مقتضى
ولأنهم قد نطقوا بذلك الاصل كقولهم لقم انت يا ابن خير قريش
وكقراءة جماعة فذلك فلنفرحوا وفي الحديث فلناخذ وامصا فكم
ولأنك تقول اغز واخش وارم واضربا واضربا واضربا كما
تقول في الجزم ولأن البناء لم يعهد كونه بالحرف ولأن المحققين
على ان افعال النساء مجردة عن الزمان كبت وقبلت واقسمت و
اجابوا عن كونها مع ذلك افعالا بان تجردها عارض لها عند فعلها
عن الجز ولا يمكنهم ادعاء ذلك في نحو قم لأنه ليس له حال غير هذه
وتحتمل فاعلية واذا ادعى ان اصله لقم كان الدال على النساء
اللام لا الفعل انتهى قال الدماميني بعد قوله وتحت فاعلية اقول
لاشكال فان افعال النساء انما قلنا بتجردها عن الزمان من حيث انها

انشاء والامر لدلالة له على الزمان بحسب الوضع من حيث انشائه
وليست هذه المحيثة هي جهة كونه فعلا بل فعلية باعتبار دلالة على
الحديث المطلوب من المخاطب وعلى زمان ذلك الحدث وهذا المستقبل
فقد ثبت كونه فعلا لدلالة بحسب الوضع على الحدث وزمانه وان
كان لدلالة له على الزمان من حيث كونه انشاء وكذا اذا قلنا لا بد
له من زمان حالي كما ذهب اليه بعضهم في سائر الانشاءات لم يشك
الامر لاننا نقول له زمانان زمن ايقاعه من المتكلم وهذا زمنه
من حيث انه انشاء وهذا الحال وزمن حدثه المسند الى المخاطب
وهذا زمنه من حيث هو فعل وحيث فالانشاء نوعان انشاء
حدثه مسند الى غير المخاطب كعبث وهذا حالي فقط وليست الحال
من دلالة بل من ضرورة وقوعه وانشاء حدثه مسند الى المخاطب
وهذا الامر المدلول عليه بالصيغة وهذا واقع في الحال من حيث
هو انشاء وانما من حيث اسناد حدثه الى المخاطب المأمور فهو
المستقبل ولا شك انه فعل بهذا الاعتبار هذا ثم ذو الغيبة النقل
بالغابر في قوله **ازوره** الموضوع لما سبق ذكره من مفرد مذكر

غائب

غائب لفظا كما هنا او تقديره كضرب غلامه زيدا وحكما نحو اعدوا
هذا قرب للمقدي للغير السابق ذكره من قريب بلفظه على اصل
قاعدة المرجع محله نصب بما اتصل به واعلم ان ذا الغيبة من
الضمير ليس له كاخويه ذي الخطاب والتكلم يمكن في التعريف و
لذا صح عوده الى التكرار واستعماله فيها واختلافها فيه هل هو معرفة
مطلقا ام تسمية مطلقا ام على التفصيل نظرا الى وجوب تنكير
المرجع وجوازها افعال ومن ثم قال بمضارع الضمير في ضمير
الغائب ويكل من كليته وجزئته نظرا ويعرف بالتأمل وان
اردت تمام البحث عنه وتحقيقه فارجع الى الشرح العصامي على
الرسالة العضدية فانه بذلك كافل وحمل المضارع مع فاعل
المستكن انا في محل نصب على الحال من فاعل اتي الماضي اي حال
كوني زائرا فهو نظير تمشون من قوله متى تاتت تمشون الى ضرورتها
وهي هنا من قبيل المنقلة احد اقسام الحال لكونها ليست بلازمة
لذاتها وتعارف كالماضي في قولك ايتت ما شيئا مثلا وان اردت شرح
الحال في الحال فاعلم انها على اربعة انواع موطئة ومقدرة ومؤكدة

انواع الحال

ومتقلة لأنها إما أن تبين هيئة الفاعل أو المفعول ولا يخفى أما
أن تكون مبنية للهيئة بذاتها أو بالنظام الغير الثابتة الموطنة
لأنها لا تبين هيئة ذي الحال بذاتها بل بما يتبعها من الصفة لكونها
اسم جامد موصوف بصفة هي الحال في الحقيقة والاولى أما
أن تكون مبنية للهيئة المحققة في الحال أو الاستقبال فالثانية
الحال المقدرة والاولى لا يخفى أما أن تكون لازمة لغيرها أو
مفارقة الاولى المؤكدة الثانية المنقلة ومما ينبغي التنبيه عليه
أن جملة الحال لا تكون الاخبارية كالواقعة ههنا كما قال النحاة
وعلى ذلك الدمايني ناقلًا توجيهه عن المحقق الرضي فقال وجهه
الرضي بأن الهم بالمجيء بالحال تخصيص وقوع مضمون عامله بوقت
وقوع مضمون الحال والانشائية أما طلبية أو ايقاعية بالاستقرار
وانت في الطلب لست على يقيني من حصول مضمونها فكيف يخص
مضمون العامل بوقت ذلك المضمون وأما الإيقاعية فتوجب
وزوجت وطلقت فان المتكلم بهذه الألفاظ لا ينظر الى وقت
يحصل فيه مضمونها بل مقصوده مجرد الإيقاع وهو منافق لفظ
وقر

وقت الوقوع بل يعرف من دلالة العقل لا من دلالة اللفظ أن
وقت الفراغ من وقت الإيقاع وقت مضمونه وقرز الحديث وجه
اشتراط الخبرية في الحالية بأن قال الحال وإن كانت كجزم المبتدأ في
المعنى إلا أنها حكم خبري لأنها قيد والقيد يكون ثابتة باقية مع ما
قيد بها والأشياء لا خارج له بل يظهر مع اللفظ وينزل بنزوله فلا
يصلح للقيد ولذا لم يقع الأشاء شرطاً ولا صفة إلا إذا دخلت
المحوز لوقوع الأشاء جزاً أو صفة بالتأويل ينبغي أن يجوز وقوع
حالاً بالتأويل انتهى ومما ينبغي أن يصلح ههنا أنه يشترط في
الجملة الواقعة حالاً كالواقعة هنا التجرّد عن علامة الاستقبال
كالسين وإن قال المحقق العلامة الثاني الفاضل القناري في مظهر
ويشترط في الجملة الواقعة حالاً خلوها عن حرف الاستقبال كالسين
وإن وكوهما وذلك لأن هذه الحال والحال التي تقابل الاستقبال
وإن تبانيت حقيقة لأن لفظ يركب في قولنا يجي زيد غذا يركب
حال بهذا المعنى غير حال بالمعنى المقابل للاستقبال لأنه ليس في زمان
المتكلم لكنهم استشهدوا بصور الجملة الحالية بغير الاستقبال لتناقض

الحال والاستقبال في الجملة وفي حاشية السيد السند قدس سره عليه
 هذا توجيه منقول من كلام الرضوي وهو مستبشع جدا كيف لا
 والحال الذي نحن بصدده يجمع كلا من الأزمنة الثلاثة على
 سواء ولا يتناسب الحال بمعنى الزمان الحاضر المقابل للاستقبال إلا
 في إطلاق لفظ الحال على كل منهما اشتراكا لفظيا وذلك لا يقتضي
 استنباط تصدير الجملة الحالية بعلم الاستقبال كما لا يخفى على أحد
 والصواب أن الأفعال إذا وقعت قيودا لماله اختصاص بأحد
 الأزمنة فهم منها استقبلتها وحاليتها وماضويتها بالقياس إلى
 ذلك المقيد لا بالقياس إلى زمن المتكلم كما في معانيها الحقيقية
 ومع فطرحة كلامهم في وجوب تجريد الجملة الواقعة حالاً عن
 علامة الاستقبال إذ لو صدرت بها لفهم كونها مستقبلية بالقياس
 إلى عاملها ومما ينبغي أن يعلم أيضاً أنه وإن لم يلزم الاشتقاق و
 الانتقال في الحال إلا أنها لا تقع جامدة إلا في عشر مسائل أحدها
 الدالة على تشبيه زيد أسداً أي كاسد ثانياً الدالة على المقابلة
 كعبته بدايد ثانياً الدالة على الترتيب كما دخلوا الأول فالأول

أي مرتين

أي مرتين رابعها الموصوفة مخوراً أنا عربياً خامسها الدالة على
 سمي كعبته مذاً بكذا سادسها الدالة على عدد خوفته ميثاق رب
 أربعين ليلة سابعها الدالة على طوره فيه تفضيل كذا بسر الطيب
 منه رطباً ثامناً المنوعة لصاحبها كذا مالاً ذهباً تاسعها الفرج
 له نحو هذا حديدك خاتماً عاشرها الأصل له نحو هذا خاتمك حديد
قوله روح فصاد في مصادفة الشيء وهي معروفة وجدانه يقال
 صادف إذا وجد فالكلام محمول على القلب وهو ظرف والجملة عطف
 على لماضوية صدر البيت آيت وعاطفها الفاء هنا مقيد للترتيب
 بلا مهلة على ما هو الأصل في وصفها مفرداً كان المظروف بها
 أم جملة والفاء في العربية موارد منها العطف كما هنا وتفيد
 فيه الترتيب وهو على نوعين معنوي كجاء زيد فجلس وذكرى
 فالغالب فيه عطف مفصل على مجمل نحو فازلها الشيطان عنها
 فأخرجها مما كانا فيه ونا دى نوع ربه فقال أن ابني من أهلي
 ومنه من غيره وأورثنا الأرض نبتوء من الجنة حيث نشاء
 فخرجوا العاملين وذلك لأن مدح الشيء أو ذمه انما يتأتى بعد

جري ذكره والتعقيب وهو في كل شيء بحسبه كقولهم تزوج فلان فولد له ولدا ذالم يتخلل بينهما غير مدة الحمل وان كانت متطاولة وقد يخرج عنها قاتني مرادفة للواو كما في قوله بين الدخول فحمل ولتم نحو خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه مضفة فخلقنا المضفة عظاما فكسونا العظام للحا ونحو وهو الذي اخرج المرعى فجعله غداة احدى كما خلفها هي في قوله جرى في الانابيب ثم اضطرب ولادى كما وثبت بعض البغداديين وعليه خرج البعض بين الدخول فحمل كما انت هي بمبناها في قوله وانت التي حببت شعبا الى بداء الي واوطاني بلاد سواها اذ المعنى على ما قيل شعبا فدا يعني موضعين بقرينة البيت بعد خلت بهذا حلة ثم حلة بهذا فطاب الواديان كلاهما وللتبعية ويغلب في عاطفة جملة نحو ذكره موسى فقص عليه الموت اوصيفة لا تكون من شجر من زقوم فاللون منها البطون فصار يرون عليه من الحميم وقد تاتي لجزء الترتيب نحو فاقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها وقوله فالزاجرات زاجرا فالتاليات ذكرا قال الزمخشري للفاع

الصفات

الصفات ثلاثة احوال احدها ان تدل على ترتيب معاينها في الوجود كقوله يا لهف زيارته للحارث الصباح فالعائنه فالديب اي الذي صبح ففهم قارب ثانيا ان تدل على ترتيبها في التفاوت من بعض الوجوه نحو قولهم خذ الاكل فالأفضل ثانيا ان تدل على ترتيب موصوفاتها في التفاوت نحو رحم الله الخلقين فالمقصرين ومنها الربط وذلك حيث لا يصلح الجزاء لذن يكون شرطاً للخوان والا فلا اذ المناسبة متحققة مع بينها فلا يجامع الى ربط الثاني بالأول والربط وان حصل كما ذا في وان يصبرهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون لكنها لأفادة التعقيب بلا فضل وهو مقتضى الجزاء مع الشرط كانت به اولى وما يرتبط بها من الجزاء قد يكون جملة اسمية نحو وان يحبسك الله بخير فهو على كل شيء قدير ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم او فعلية تصاها بأن تكون مثمة على فعل ذي جمود نحو ان تربي انا اقل منك مالا وولد افسى ربي ان يوتي ان يبدوا الصدقات فنعسا هي او انشائية نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ارايت ان

اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بما معين او فعلية ذات ما ضل لفظا
 او معنى حقيقة نحو ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل او مجازا
 نحو ومن جاء بالسنة فكبت وجوههم في النار اذ الفعل على ما تقرر
 لتحقيق وقوعه نزل منزلة الواقع او ذات استقبال نحو من يرتد عنكم
 عن دينه فسوف ياتي الله بقدم او عقرة بماله الصدر نحو قوله
 فان اهلك فذي حق لطاه علي تكاد تلهب النهاب اذ رب
 مقدرة بعد الفاء فيه وهي ماله الصدر والاصح على ما قال غيره احد
 انها الموكلة للربط فاذا هي شاحصة ابصار الذين كفروا
 لاولوية اذابه لا يلاها الجزاء وقيل على العكس احتجاجا بالاصالة
 والبنية وان الحذف ضرورة في نحو من يفعل الحسنات الله يكبرها
 اي قاله وقيل بالمنع مطلقا وجعل الرواية بناء عليه من يفعل
 الخير فالرحمن يكبره وقيل انه لغة فضيحة ومنه ان ترك خيرا
 الدعية للوالدين وحديث اللقطة فان جاء صاحبها والا استمتع
 بها ومنها الزيادة وهي في الجز مطلقا عند الاحفش سواء
 فيها الامر والهي وغيرها ومنها فقط عند الفراء وجماعة ومنها

النصب

نحو ما تأينا فتحدا وهو بها على المرجوع ومقابله الراجح بان
 ومنها الحفص نحو فلان جلي قد طرقت ومرضع فمن جربها
 كالنصب سابقه بمرجوحية ومقابله الراجح برب مقدرة ولنا
 بحث نفيس يتعلق بالفاء مشتمل على ما اورده ابن الاثير في المثل
 السائر وحله وبيان وهم اوردها في شرحنا المنسوبة بهجة الزهري
 ولنورده ههنا ليمتثل الناظر في امثاله الى حل اشكال اشكاله
 وهو هذا قال ابن الاثير بعد قوله تعالى فانتدبت به الابه
 ان في هذه الآية دليلا على ان حملها به ووضعها اياه كانا متقاربين
 لانه عطفت الحمل والانتداب الى المكان الذي مضت اليه والحاض
 الذي هو مطلق بالفاء وهي للغور والاعطفه بتم التي هي
 للتراخي والمهلة الا ترى انه قد جاء في الآية الاخرى قل الانسا
 ما كفره من اي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبل بستره
 فلما كان بين تقديره في البطن واخراجه منها مدة مراحضة عطفه
 بتم انتهى واقول هذا عقلة منه اذ علم مما سبق ومما تقرر عند
 النحويين بل اللغويين والاصوليين ان الفاء للتعقيب وان تعقيب

كل شئ بحسبه تقول العرب تزوج فلان فولد له ولد اذا لم يكن
بينهما سوى مدة الحمل وان متطاولة نظرا الى الواقع ونفس الامر
وعلى ذلك قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاحضر
به نبات الارض فتصبح الارض مخضرة الخ اذ هي ليست به وفيما
يشاكلة للنفور والتعقيب الحقيقي الذي هو عبارة عن حصول شئ
عقيب اخر من غير فصل ومهلة كما توهم وهو ظن واذا اتبقت سائر
الموارد رآيتها لما قلنا اعدل شاهد الا ترى الا قوله تعالى لا تقروا
على الله كذبا فيسحقكم بعباد فان العذاب فيه مزاج عن الأضواء
بلامرية والتأويل بما يخالف الظن مع عدم الاحتياج اليه فريه
فلا تدل الآية في القصة المذكورة على ان الحمل والمخاض كانا
في يوم واحد نعم اختلفت الأقوال في ذلك وفي بيان المدة قال
ابن عباس رضي الله عنه كانت مدة حملها به عام تسعة أشهر كما هو الغالب
المعتمد في سائر النساء وقال عطاء وابو العالية والضحال سبعة
واخرون ستة واخرون ثمانية ولم يمس مولود بيض له ثمانية
على ما هو المشهور بين الناس المعروف بين الأطباء الأعجميين

على هذا القول ولابدع في ذلك نظرا الى ابداع ولادته وعدم
وجود نظيره في سائر المواليد الدال كل ذلك على انه لا يعجزه
عن من صانع بشئ ولا يتوقف ايجاده الاشياء كغيره على مادة ومدة
كما زعم الأطباء والحكماء ولا ان افعالها لا تكون الانهاج الطبيعية
كما توهم الأطباء الدشقياء تعالى عما يقولون علوا كبيرا وقال
اخرى ثلث ساعات للحمل اولاهن وللصوير الثانية وللوضع
الثالثة ويروى عن ابن عباس رضي الله عنه انها كانت ساعة وكان هو الذي
اوهم ابن الاثير حتى تمسك بالشبهة المذكورة في دعواه في شرح
الهمزية للقاض ابن حجر رح وحملها بيسر عام انما هو من فتح خيريل
في جيب درعها اقول وذاتين بالنص فحلت به ووضعته من وقتها
على الأشهر كرامة لها ومعجزة له عدم انهن واقول ممن وافق على
ذلك الامام فخر الدين الرازي واستدل له بوجهين اولهما انظر
ما ذكر ابن الاثير من الدليل وقد مرتبة بغيره فلا يفيد وثانيهما
وهو عند حسن ان الله تعالى قال في وصفه عام ان مثل عيسى
عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فتبين

بهذا ان عيسى ممن قال له كن فكان وذا خالاد يتصور فيه من الحمل
اذ هي انما تفعل في حق من يتولد عن النطفة وهو ظنه انتهى ما في
شرحنا المذكور و فاعل الماضي صادق في قوله ربح **فلك** وهو بضم
فائه الفاء وسكون عينه اللام مما يستوي فيه المذكور والمؤنث
والمفرد والجمع **التيقنة في الفلك المستحقون** والفلك بحري في
البحر حتى اذا كنتم في الفلك وجريتم بكم قال في الصحاح فكانت
يذهب بها اذا كانت واحدة الى المركب فتذكر والى السفينة
هو جمع تكسير للفلك فتوث وكان سبويه يقول الفلك التي هي واحد ليست مثل
الجنب الذي واحد وجمع والطفل وما اشبهها من الاسماء
لان فعلا وفعلا يشتركان في الشيء الواحد مثل العرب والعرب
والبحر والبحر والرهب والرهب ثم جاز ان يجمع فعل على فعل
مثل اسد واسد وامنع ان يجمع مثل فعل انتهى يروى ان
الماضي العارف ربح لما اتى مرقد بحر العلوم والمعارف السافرة
رأى سيجاً من القناديل فوقه على شكل السفينة وهيئتها فراه
بدنيا اذن العادة لزوم الفلك للبحر فابتكر بديع ذلك المعنى

الشفينة

هو جمع تكسير للفلك

عم فعل

عم

على البداهة والذبح والابرز بذكاء ذكائه بليغ المقال من
قوس الخيال فيكون قوله فصا دفي فلك بمنزلة لقيني اسديرمي
حيث جهر عن التشبيه باسم التشبيه به ودل عليه بشيئ من لوازم
المسمى بالقرينة فيما بينهم وهي فيما نحن فيه تحتمل ان تكون قاله
تؤخذ من سابق المقال ويحتمل ان تكون حاله تعرف من ظاهر
الحال وهو ظنه وليس هو بتشبيه لعدم ذكر شيئ من الأركان
الأربعة فيه سوى اسم التشبيه به وانطواء اسم التشبيه فيه قطعاً وجعل
الكلام عنه خلوا فهو غير مذكور فيه لادلفظ ولا تقدير على عكس
حال التشبيه والفرق بين الاستعارة والتشبيه البليغ قد يخفى
على كثير ويفرق بوجهين احدهما ان المزدك في التشبيه مراد
منوي وفي الاستعارة بالكلمة مني وثانيها وهو العدة ان
لفظ التشبيه به في التشبيه مستعمل في معناه الحقيقي وفي الاستعارة
مستعمل في معنى التشبيه حتى لو اقيم اسم التشبيه مقامه صح المرام ولا
يعتبر الا المبالغة المستفادة من التشبيه والاستعارة قاله
المحقق التفتازاني في مطوله في الفن الثاني الاستعارة يجب ان تكون

هذا هو التشبيه البليغ

مستعملة في غير ما وضع ~~له~~ وعلامته ان يضع وقوع اسم المشبه
موقعها ولا يفوت الالبالة في التشبيه فيصح في نحو رأيت اسدا
ان يقال رأيت رجلا شجاعا وقال السيد سند قدس سره في هذا
المقام من حاشيته على المطول هذا الكلام جيد فان الدار في
الفرق بين الاستعارة والتشبيه اذا تردد بينهما ان اسم المشبه به
ان كان مستعملا في معنى المشبه كان استعارة وان كان مستعملا
في معناه الحقيقي كان تشبيها وقال المحقق الثاني ايضا من مطوله
في الفن الثاني ما حاصله قولنا لعيني اسد يرمي ولقينا في الحمام
اسدا استعارة وقولنا زيد اسدا واسد في الأخبار عن زيد
تشبيه بليغ وتحقيق ذلك انه اذا جرى في الكلام لفظة ذات
قرينة دالة على تشبيه شئ بمفناها فهو على وجهين أحدهما ان
لا يكون المشبه مذكورا ولا مقدرا كقولك لفتية في الحمام هذا
اي رجلا شجاعا ولا خلاف في ان هذا استعارة لا تشبيه والثاني
ان يكون المشبه مذكورا او مقدرا وحق فاسم المشبه به ان كان
خبرا عن المشبه او في حكم الخبر كجرباب كان وان والمفصول الثامن

باب

باب علمت والحال والصفة فالأصح ان يسمى تشبيها لا استعارة
لأن اسم المشبه به اذا وقع هذه الدواع كان الكلام موضوعا
لأثبتات معناه لما اجري عليه ونفيه عنه فاذا قلت زيد اسد فموضوع
الكلام في اللفظ لأثبتات معنى الأسد لزبد وهو ممنوع على الحقيقة
فيحمل على انه لأثبتات شبهة الأسد له فيكون الأتيان بالأسد
لأثبتات التشبيه فيكون خليقا بأن يسمى تشبيها لأن المشبه به انما
جئ به لأفادة التشبيه بخلاف نحو لقينا اسدا فان الأتيان
بالمشبه به ليس لأثبتات معناه لشيء بل صرخ الكلام لأثبتات
الفعل واقعا على الأسد فلا يكون لأمثلة التشبيه فيكون قصد
التشبيه مكنزيا في الضمير لا يعرف الا بعد النظر والتأمل واذا
اختلفت الصورتان هذا الأقراق ناسب ان يفرق بينهما في الاصطلاح
والعبارة بأن يسمى أحدهما تشبيها والاخرى استعارة هذا خلاصة
كلام الشيخ في اسرار البلاغة وعليه جميع المحققين ومن الناس
من ذهب الى ان الثاني ايضا اعني زيد اسدا استعارة لأجرائه
على المشبه مع حذف كلمة التشبيه والخلاف لفظي راجع الى

تفسير التشبيه والاستعارة بالمصطلحين هذا اذا كان اسم
المشبه به ضرباً عن اسم المشبه او في حكم الخبر وان لم يكن كذلك نحو
رايت بزبد اسداً ولقيت منه اسداً فلا يسمى استعارة بالاتفاق
لانه لم يجز اسم المشبه به على ما يدعي استعارته له باستعماله فيه كما
في لقيت اسداً ولا باثبات معناه كما في زيد اسداً على اختلاف
المذهبين ولا يسمى تشبيهاً ايضاً لأن الأتيان باسم المشبه ليس
لدنابات التشبيه اذ لم يقصد الدلالة على المشاركة وانما التشبيه
مكتون في الضمير لا يظهر الا بعد تأمل خلافاً للسكاكي فانه
يسمى مثل ذلك تشبيهاً وهذا الخلاف ايضاً لفظي تأمل قوله **رفع**
وما الواو هنا الحال مثلها في اتيته والشمس طالعة والواو في
العربية معاني منها العطف وهي فيه لطلق الجمع فتعطف المتصان
نحو فاجيناها واصحاب السفينة واللاحق على سابقه فيجى الترتيب
لانها نحو وارسلنا نوحا وابراهيم وعكسه ونحو ذلك يوصي
اليك والى الذين من قبلك ونحو قام زيد وعمر ويحمل الكل
ويعرف للراد بالقرائن واذا دلتها المعية راجع والترتيب كثير
وعكس

وعكسه قليل ولا يلزم التقارب بين متعاطفها وان كان هو
الكثير الشائع اذ ورد متراجعا في غير موضع نحو انا رادوه اليك
وجاء علوه من المرسلين وقد تخرج الواو المذكورة عما وضعت له
من مطلق الجمع وذلك على وجوه احدها ان تكون مرادفة
لأو وذلك على ثلاثة ان تكون بمعناها في التقسيم نحو قولهم
الكلمة اسم وفعل وحرف ومعناها في الاباحه نحو جالس الحسن وان
سير بين اي احدها ومعناها في التجديد كقوله وقالوا نأت فافتر
لها الصبر والبكا ثانياً مرادفة بآء الجر نحو انت اعلم وما لك
وبعت شاة ودرهم ثالثاً مرادفة لام العليل نحو يا ليتنا نرد
ولا نكذب رابعاً الاستيناف كلاتا كل السمك وتشرب اللبن
في رواية الرفع خامساً المعية وهي الداخلة على المفعول معه
كسرت والليل سادساً القسم وهي لا تدخل فيه الا على مظهر
ولا تتعلق الا بمجذوف نحو والقرآن الحكيم فان عوقب فيه
بأخرى او آخر فالاولى للقسم والباقي للعطف والا لاحتاج كل
الى جواب نحو والذين والذين الآية سابقها ضمن رب ولا

يكون مدحها فيه الاكثر كقولك وليل كرج البحر ارض سدوله
ثامنها الزيادة ومنه حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها في الاصح
تاسمها معنى التثمين وهي المسماة بواو الثمانية انكرها الجمهور واثبتها
البعض قال يقال ستة سبعة وثمانية ومنه سبعة وثامنهم كلبيهم
عاشرها ضمير المذكور نحو الرجال قاموا الاخفش وهو مذهب
سبويه اسم والمماز في حرف الحادي عشر علامة للجمع المذكور في لغة
طبرستان واخر وثنونة وبالخارث ومنه يتعاقبون فيكم ملائكة وفيه
واضربه قولان احران الثاني عشر للا نكار نحو الرجلوه بعد
قول القائل قام الرجل الثالث عشر البدلية عن هجره الاستفهام
المصغوم ما قبلها كقراءة قبل واليه الشور وامنتم قال فرعون
وامنتم الرابع والخامس عشر واو التذكير واو القوا في السادس عشر
واو الاشباع كالبه قرع في البرقع السابع عشر واو مد الاشتم في
الذاء الثامن عشر المحولة لطبري اصله طبري التاسع عشر واو
لنحو ائمة جوارب وتورب العشرون المسماة بواو الوقت
وهي قريبة الشبه من الحالية نحو قولهم اعمل وانت صحيح الحادي
والعشرون

34
والعشرون واو عمرو ليفرق بينه وبين عمر النافخ والعشرون
واو النسبة كاضرب بالنسبة الى اخ الثالث والعشرون واو الفارقة
كاؤلك واو لي للا يشبه باليك واو الرابع والعشرون واو
الهمزة في الخط كهنه نساؤك ونساؤك وفي اللفظ كحراوان
وسوداوان الخامس والعشرون واو الذاء والذبة السادس
والعشرون واو الحال كالتى نحن فيها السابع والعشرون واو
الصرف وهي العاطفة على كلام في اوله حادثة لا يستقيم اعادة
على ما عطف عليها كقولك لادته عن خلق وتأيتي مثله فانه لا
يجوز الاعادة على وتأيتي مثله ويسمى صرفا لدن المطفوف بها
لا يستقيم ان يعاد فيه الحادث الذي فيما قبله وان اردت زيادة
تفصيل في ذلك فعليك بمطولات النسخ فغيرها ما يكفي فيها هناك
وما هنا نافية مثلها في ما في الدار رجل وترد ما في العربية لمعاني
اذ هي اما اسمية او حرفية والاولى ثلاثة انواع الاول
سرفة وتكون ناقصة نحو ما عندكم ينفذ وما عنده باق
وثامة وهي ندعان عامة وهي التي تقدر بنحو كلمة الشيء وهي

التي تقدمها اسم مخزان تبدوا الصدقات فتواهي اي نعم الشيء او
المضلة ابدأوها وخاصة وهي التي تقدمها اسم ويقدر من لفظ
ذلك الاسم نحو غسلته غسلا نعا ودققة وقا نعا اي نعم الغسل
والدق الثاني نكرة مجردة عن معنى الحرف وتكون ناقصة وهي
الموصوفة وتقدر بنحو شيء نحو مرت بما يجب لك وتامة
ومواضعها ثلثة العجب نحو ما احسن زيدا اي شيء عظيم احسن زيدا
وباب نعم وبئس نحو غسلته غسلا نعا اي نعم شيء على احد القولين
ونحو قولهم ان زيدا متما ان يكتب اي انه مخلوق من امر ذلك
الامر هو الكتابة ومعرفة ذلك انهم اذا ارادوا المبالغة في
الادخبار عن احد بالاكثار من فعل اتوا بمثل هذا التركيب وهو ما
كان على وزن ان زيدا متما ان يفعل الثالث ان تكون متضمنة لفظ
الحرف وهي ضربان احدها الاستفهامية ومعناها اي شيء نحو
ما هي ماليتها وما لك بيمينك ويجب اذا دخل عليها الجار حذف
الغها وتبقى الفتحة دليلا عليه فيقال فيم واليم وعلام وعم قال
الله تعالى هم يتساءلون فيم انت من ذكرها وقد تنبع الفتحة الالف

في الحذف لكن في الشعر كقولهم يا ابا الأسود لم خلقتني واذا
دكت الاستفهامية مع ذالم بجز حذف الغها وما ذاتا اي على
وجوه احدها ان تكون ما استفهامية وذاتا اي نحو قولهم
ما ذا التواني وما ذا الوقوف ثانيا ان تكون ما استفهامية وذا
موصولة كقولهم لبيد الاتسلان المر ما ذا يحاول انجب فيقص
ام ضلال وباطل ثالثا ان يكون مجموع تركيبها والمحل له
كقولهم لما ذا جئت رابعها ان يكون مجموعها اسم جنس بمعنى
شيء او بمعنى الذي كقولهم دعي ما ذا علمت سابقه ولكن
بالمفيد ثلثيني وتكون ما زائدة وذاتا اي نحو قولهم انورا
اسرع ما ذا يا فروق وتكون ما استفهامية وذاتا اي نحو ما
ذا صنعت وتكون ما شرطية غير زائدة نحو ما تفعلوا من خير
يعلمه الله ما تنسخ من آية او ننسخها و زمانية نحو ما استقاموا لكم
فاستقيموا لهم واما الحرفية فاجبه منها ان تكون نافية فان
دخلت على الاسمية اعلمها المجازيون والهاميون والمجددون
عمل ليس بشروط ذكرت في محلها نحو قوله تعالى ما هذا بشرا ما

هن امهاتهم ومنه ما هنا وندر تركيها مع النكرة تشبيها بلا كقول
وما بأس لو ردت علينا تحية قيل على من يعرف الحق عابها وقد
يستثنى بها سمع كل شئ منه ما النساء وذكرهن بنصب النساء على
الاستثناء ومنها ان تكون مصدرية غير زمانية نحو عزيز عليه ما
عنتم فذوقوا بما نسيتم لقاد يومكم هذا وزمانية نحو ما دمت
حيا فانقذ الله ما استطعتم ومنها ان تكون زائدة وهي نوعان
كافة وهي على ثلاثة انواع كافة عن عمل الرفع ولا اتصل الا بثلاثة
افعال قل وكثر وطاق وكافة عن عمل النصب والرفع وهي المصدة
بان واخواتها نحو انما الله الواحد كائنا ياقون الى الموت
وكافة عن عمل الجر وهي تنصل بأحرف وبظروف فالأحرف
منها رب كقوله ربنا أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات
ومنها الكاف كقوله كما سيف عمرو لم تحنه مضارب ومنها الباء
كقوله قلن صرت لا تحرجوا بنا لئما قد ترى وانت خطيب
ومنها من كقوله وانا لما يضرب الكبش ضربة والظروف منها
بعد كقوله اعلقة ام الوليد بعدما اقام رأسك كالقيام المجلس
ومها

ومها بين كقوله بينا نحن بالأراك معا اذ ان ركب على جملة
وغير الكافة نوعان عوض وغير عوض والعوض لها موضعات
أحدها في مثل قولهم اما انت مطلقا انطلقت وثانيها كقولهم
افعل هذا اما لا اصله على ما قالوا ان كنت لا تفعل غيره وغير العوض
لها مواضع منها ان تقع بعد الرفع كما في مثل قولهم شتان ما زيد وعمرو
وقوله لو بياين جاء يخطبها زميل انك خاطب بدم وبعد
النائب الرفع لئما زيد قائم وبعد الجازم نحو قوله تعالى واما
ينزعك من الشيطان الآية وبعد الجارح فا كان نحو قوله تعالى
فما رحمة من الله او اسما نحو قوله انما الأجلين قضيت وقد
تستعمل ما موضع من ومنه ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم فانكحوا ما
طاب لكم على اجد الأقوال فيها وان اردت زيادة تفصيل في ما
عليك بطولت النخوفاتها كافة وافيه **قوله روح تحت**
هو من أسماء الجهات المهمة المعلومه واحكامها حال الأضافة
من النصب وغيرها في كتب النجوم مفرقة مفهومه والصير للعلك
المرفوع سابقه ومتعلقة استقر او مستقر محذوف في محل رفع

على الجبهة وما يليه من قوله **بهرج** مرفوع اما على الابداء وهو
الاربع او على انه اسم لما المذكورة والبحر لغة الماء الكثير او المالح
فقط وجمعا بحر وبحار والبحور المعروفة على ما ذكرنا ونقلها
الرازي عنهم خمسة احدها بحر الهند وهو المسمى بحر الصين الثاني بحر
المغرب والثالث بحر الشام والروم ومصر والرابع بحر يقطين والخامس
بحر جرجان فاما بحر الهند فانه يمتد طولاً من المغرب الى المشرق من
اقصى ارض الحبشة الى اقصى ارض الهند والصين مقدار ذلك ثمانية
الآف ميل وعرضه الفان وسبعائة ميل ويجاوز خط الاستواء الفان
وسبعائة ميل فليجان هذا البحر الاول خليج عند ارض الحبشة ويمتد الى
ناحية البربر ويسمى بالخليج البربري طوله خمسمائة ميل في عرض طوله
مائة ميل الثاني خليج بحر ابله وهو المسمى بحر القلزم طوله الف
واربعائة وعرضه تسعمائة ميل وهو على طرف القلزم ولذلك
يسمى به وعلى شريقه ارض اليمن وعدن وعلى غربيته ارض الحبشة ^{الثالث}
الخليج الخوارزمي في فارس ويسمى بالخليج الفارسي وهو بحر البصرة
وفارس هضبة وكران وعلى غربيته عمان طوله الف واربعائة ميل

وعرضه خمسمائة وبين هذين الخليجين اعني خليج ابله وفارس ارض الحجاز
واليمن وسائر بلاد الغرب فيما بين مسافة الف وخمسمائة ميل الرابع
خليج يخرج من ارض اقصى ارض الهند يسمى بالخليج الاخضر وطوله
الف وخمسمائة ميل واما بحر المغرب وهو المسمى بالمحيط وتسميه
اليونانيون اوقيانوس ويتصل به بحر الهند ولا يعرف طرفه
الا في ناحية المغرب والشمال عند محاذات ارض الروس و
الصقالية فباخذ من اقصى المنتهى في الجنوب محاذيا لارض السودان
مارا على حدود اسود الأقصى وطلحة وباهرت والاندلس و
الجلالة والصقالية ثم يمتد من هناك وراء الجبال والارض الفرس
المسكونة نحو بحر المشرق وهذا البحر لا يجري فيه السفن وانما يسلك
بالقرب من ساحله وفيه ست جزائر مقابل ارض الحبشة تسمى بجزائر
الحالات ويخرج منها خليج عظيم في شمال الصقالية يمتد هذا
الخليج الى ارض بلغار المسلمين طولها من المشرق الى المغرب ثلاثمائة
وعرضها مائة ميل واما بحر الروم وافريقية ومصر والشام طوله
خمسة آلاف ميل وعرضه ستمائة ميل ويخرج من خليج الى ناحية الشمال

قريب من الرومية طوله خمسمائة ميل يسر أدريس ويخرج منه
خليج آخر الى ارض بابل طوله مائتا ميل وفي هذا البحر مائة واثنان
وستون جزيرة عامرة منها خمس جزائر عظام واما بحر يقطين فانه
يمتد من لاذقية الى خلف قسطنطينية في ارض الروس والصقالية
طوله الف وثلاثمائة وعرضه ثلاثمائة ميل واما بحر جرجان
فطوله من المغرب الى المشرق ثلاثمائة ميل وعرضه ستمائة ومنه جزيرة
كانتا عامرتين فيما مضى من الزمان وان اردت تحقيق البحث في الكلام
على البحر وتفصيله فاستمع لما نلتوا عليك وقد سمعت ما يقال حدث
عن البحر ولا جرم قال بعض من يعتقد به من متبحري قدماء الفرقة
الاسلاميه وان كان الامراء ان فيه خلاف انه لا شك ان الارض
لو كانت كرة حقيقية وهي انقل الجسم والماء خفيف بالنسبة اليها انقل
بالاضافة الى الهواء لكان الماء على شكل كرة مجوفة محيطة بجميع اجزائها
الارض على ثخانة واحدة لكنها اعني الارض ليست كرة حقيقية لكان
الوهاد والاندجاد قاذن للخطوط الواصلة من مركزها بل من مركز
العالم الى سطحها لانكون متساوية بأسرها والماء لا محالة يجبل الى ما

هو قريب

اقرب من المركز اما بالجمع او لضرورة الخلاء فلها لم يبق ثخانتها
على الثخانة وصار سطحها الباطن تابعا لسطح الارض فكل موضع يكون
الخط الخارج من مركز العالم اليه اقصر يكون هناك ثخن الماء اعظم
وبالعكس ان بالعكس وهذا القدر يبين ان الماء لو كان كثيرا
لم يكن قصر للخطوط الواصلة بين مركز العالم وبين المواضع البعيدة
من الارض وايضا بذلك لست المواضع العالية منها ايضا ولكان الماء
على شكل كرة مجوفة غير متساوية الثخن وحيث لم يكن لكثير من المتخربات
الغالب عليها الاجزاء الارضية مكان العيش وامكان البقاء فانفتحت
الاسباب المستندة الى العناية الالهية ان يبقى من الارض بعد
سيلان الماء الى المواضع المنخفضة منها قدر مكشوف وحصل الماء
المحيط بالارض على هيئة جسم نفلي بحيث صار مع كرة الارض
بمركزه كرة حقيقية مركزها مركز العالم يتساوى الخطوط الخارجية
منه الى محيطها اما الى سطح الماء الظاهر فتحققا لا بقدر ما
يقضي تلاطم الامواج وتصادم الحركات الخارجية واما الى
سطح الارض فتقريباً لكان الجبال واللال والدغوات في القدر

الكثوف ايضا ولهذا دخل من المار المحيط خليجات في العمارة اولها
اذ ابتدئ من المغرب خليج مثلث الشكل عندا ذكر يسمى بالخليج البربري
لكونه في حدود بربر من ارض الحبشة طوله من الجنوب الى الشمال
ماية وستون فرسخا وعرضه من المغرب الى المشرق اعني قاعه
المثلث هذا القالين بأنه مثلث خمسة وثلاثون فرسخا وعلى ضلعه
الغربي بلاد كفار الحبشة وبعض الرنج وعلى الشرقي بلاد مسلمي
الحبشة والثاني يسمى بالخليج الأحمر وقد يسمى طرفه باب البحر
الأخضر طوله من الجنوب الى الشمال اربعائة وستون فرسخا
وعرضه بقرب منتهاه ستون فرسخا وبين طرفه وضطاط مصر
الذي على شرقي النيل مسيرة ثلاثة ايام على البر وعلى ضلعه
الغربي بلاد دجلة من البربر وبعض بلاد الحبشة وعلى رأسه بقرب
طرف ضلعه الشرقي بلد تسمى قلزم ولهذا اشتهر هذا بحر القلزم
وعلى ضلعه الشرقي بعد القلزم سواحل عليها فرضه مدينة الرسول
عمم لقوا فل مصر والحبشة الى الحجاز ثم سواحل اليمن ثم عدن على
الزاوية الشرقية منه والخليج الثالث يسمى خليج فارس مثلث الشكل

عند

عند الذكرين طوله من الجنوب الى الشمال اربعائة وستون فرسخا
وعرضه اعني قاعدته قريب من مائة وثمانين وعرض رأسه عند
الأقلين اربعة وخمسون فرسخا وعلى رأسه عبادان بصرة وليس ما
بين عبادان والبحر **عمارة** ولذا قيل في المثل السائر ما وراء عبادان
من قرية وهناك مصب دجلة والفرات الذين منشأهما من جبال
ارزن الروم وعلى سواحل ضلعه الغربي بلاد عمان ولهذا ينسب
البحر اليها وحلة ولديات العرب واجياهم من الحجاز واليمن والظاهر
وغيرها وبواديه بين الضلع الغربي من هذا البحر والشرقي من بحر
القلزم ولهذا يسمى العمارة الواقعة بينهما بخيرق العرب وفيها
مكة زادها الله تعالى تشرفا وعلى سواحل الضلع الشرقي من
الخليج الثالث بلاد فارس ثم هرمز ثم مكران ثم سواحل الهند و
هناك مصب مهران الرود قبل الوصول الى الزاوية الشرقية
منه ولد عمارة فيها وفي هذا البحر جزائر كثيرة كجزيرة كيش وغيرها
والخليج الرابع وهو اقربها الى المشرق ويسمى بالخليج الأخضر وهو
مثلث الشكل ايضا اخذ من الجنوب الى الشمال ضلعه الشرقي في مائة

وعشرة فراسخ من افق وسط العمارة على خط الاستواء وتسمى
افق القبلة وضلعه الغربي خمسمائة فرسخ تقريبا وعلى سواحل هذا
الضلع بعض ولايات القبا والصين ولهذا يسمى بحر الصين ومن
زاوية الغربية الى الزاوية الشرقية من بحر فارس يسمى بحر الهند
لكون بعض ولاياتهم على سواحل هذه الخليجات الاربعة داخله
في وسط العمارة من الربع الجنوبي الشرقي من افق القبلة ومن قليل
ربع الغربي منه والجميع مع ما اتصل به من البحر المحيط من ناحية الجنوب
يسمى البحر الشرقي لانه ابتداء من جانب الشرق ولم يبق بقية الى
الغرب واما البحر الغربي فهو الاخذ من جانب الغرب متصايقا
عرضه الى موضع يسمى من القديم بحمة هرقليس وعلى شمالها بلاد
اندلس ثم يأخذ في الاتساع تنهيا الى بلاد الشام ويتصل به من
جانب الشمال شعبة تسمى بحر طبريز ونهر ذقيوس الذي يشبه
بحرا ينصب فيه من شماله وبلاد الروم بأسرها واقعة بين
البحرين وعلى جنوب البحر الغربي بلاد المغرب وافريقية واقليم
برقة الى اسكندرية ومصر وهذا كمنصب الهند والى غرة على
شمال

شمال بلاد اندلس ورومية الكبرى وبلاد الصقالبة وافرنجة
وايضا يدخل في العمارة من جانب الشمال ومن عند المحيط الغربي
عما يلي شمال اندلس شعبة في العمارة تمتد في شمال ارض
الصقالبة الى ارض مسلم بلغار طولها المعلوم من المغرب الى
المشرق مائة فرسخ وعرضه ثلاثة وثلاثون فرسخا يسمى بحر
ورنك واذا جاوزتلك النواحي امتد نحو الشرق عما وراء جبال
غير مسلوكة وارض غير مسكونة لحدود ارض الصين ولان الكل
غير مسكونة لم يعلم اتصاله بالمحيط الشرقي الداخل من الربع الشرقي
الجنوبي من الربع الشرقي الشمالي ولذلك مع تقدير اعمال
السفن هناك لم يعلم اتصال البحر الشرقي الداخل من الربع الشرقي
الجنوبي في الربع الغربي الجنوبي بالمحيط الغربي كما حكى عن
السايرين على سبيل منافع نيل مصر في جنوب خط الاستواء الى قريب
من جبال القمر فلهذا حال البحار المتصلة ببحر المحيط واما غير المتصلة
به فاعظمها بحر طبرستان المسمى ايضا بحر جيلان وباب الدواب
والخزر واسكون وغير ذلك لكون هذه الولايات والمدن على

سوا حله وهو مستطيل الشكل اخذ من المشرق الى المغرب باكثر من مائتين
وخمسين فرسخا ومن الجنوب الى الشمال تقريبا مائتين وينصب في
هذا البحر انهار عظيمة مثل جيحون الذي اصله من جبال صغديان
وطخارستان وحدود بدخشان ومثل سيحون الذي اصله من
بلاد الترك ومثل ارس وكرا الذين منشأهما من ارض ارمينية
والكرخ ومثل اتل الذي اصله من جبال في الشمال في حدود بلاد
الروس ولكل من هذه الانهار عرض صالح لادسيما اتل فان عرض
في حدود الروس فراسخ ومثل الانهار والودية التي اصلها
من جبال طبرستان والديلم والجيل ومن بلاد العرب وهي اكبر
من ان تضبط ودون هذا البحر بحيرة خوارزم التي دورها
ماية فرسخ وقد ينصب شعبة من جيحون وكذا من سيحون فيها
احيانا لكون ممرها في الرمال ثم بحيرة اخلاط وبحيرة طرية التي
بارض الشام والتي في اذربيجان التي يفر ذلك من البطايج والمغايص
التي لا تكاد تضبط تقريبا الا من كتب المسالك **قوله فقلت**
الفاء فيه كسا بقية الماضي صاد في العطف والاولى ان يكون من

عطف الفعلية على الفعلية لاد من عطف الفعل على الفعل الا ان
المعطوف عليه هنا محتمل ان يكون اني ^{لما في يدي} قاعله الضير ومحتمل ان
يكون صادف كذا لا غيرا نخرج لقرب لفظا ومعنى اذ الظه ان
القول المذكور ترتيب على المصادفة المذكورة وتعقبها وان كانا
في الحقيقة كلاهما حاصلين بعد الايمان وعقبه تأمل والجملة لا
محتمل لها على كل اذ المعطوفة تأخذ في المحلية وعدمها حكم المعطوف
عليها وعدمها في كل من السابقتين ظه والضير على ما قرر سيمما
ذو التكلم اعرف من جميع المعارف على الإطلاق وقيد البعض
بما عدا لفظة الجلالة وهل هو موضوع لمعناه بالوضع العام
والموضوع له خاص كما هو مذهب جمهور الوضعيين او بالوضع
العام والموضوع له عام لكن مع اشتراط الواضع استعماله في جزئي
مخصوص كما عليه العلامة الثاني المحقق القزازاني ومن وافقه
قولان ويرجح الاول بوجه منها انه لا يخفى الامر فيه عن احدهما
والثاني وهو كون الموضوع له عام يستلزم وجود مجازات لاقتنائ
لها اذ لم يسمع استعماله في الموضوع له اصلا وذاك باطل في الصحيح

فَقَيْنِ الْأَوَّلَ وَهُوَ الْمَطَّ وَمِنْهَا الْبَادِرُ وَهُوَ مِنْ أَمَارَاتِ الْحَقِيقَةِ
وَمِنْهَا أَنْ الْأَوَّلَ فِيهِ كَوْنُهُ وَضَعِيًّا وَكَأَنَّ شَفَاعَةَ اللِّغَةِ وَالْأَوَّلَ عَدَمُ
الْأَلْفَاتِ إِلَى السُّتْرَةِ وَمِنْهَا أَنْ يَلْزِمَ عَدَمُ انْحِصَارِ الْكَلِمَةِ فِي الْأَقْسَامِ
الثَّلَاثَةِ وَهِيَ أَنَّهَا لَمْ يَسْمَعْ اسْتِغَالَهَا فِي الْمَعْنَى الْعَامَّةِ فَلَوْ كَانَتْ مَوْضُوعَةً
لَمْ لَا سَتَمَلَتْ وَلَوْ مَرَّةً وَمِنْهَا تَنْصِيفُ أَهْلِ اللِّغَةِ بَانَ فِي مَثَلِ حَقِيقَةٍ
فِي الظَّرْفِيَّةِ وَمَدْلُولُهَا الظَّرْفِيَّةُ الْمُخْصُوصَةُ لِأَخِيرِ بَلِّ أَقُولُ أَنْ تَصْرِيحُ
بِجَهْرِ النِّجَاحَةِ بِأَنَّ الضَّمَائِرَ عَرَفَ الْمَعَارِفَ مِمَّا يَرِجُّ ذَلِكَ أَيْضًا إِذَا
الْعِلْمُ الشَّخْصِيُّ مَعَ كَوْنِهِ أَبْعَدَ عَنْهُ بِدَرَجَةٍ مِمَّا اتَّفَقَ عَلَى أَنَّ
الْمَوْضُوعَ لَهُ فِيهِ خَاصٌّ فَيُفِيدُ مَعْنَى فِيهِ بِالطَّرِيقِ الْأَوَّلِيِّ وَالْأَلْبَطْلُ
مَا قَالَهُ الْجُمْهُورُ وَالْأَشْرَاطُ الْمَذْكُورُ لِكُونِهِ خَارِجًا عَنْ مَعْنَاهُ وَلَمْ
يَقُمْ عَلَيْهِ دَلِيلٌ لَا يَجْدِي نَفْعًا فَمَا ادَّعَوْهُ تَدْبِيرُ قَوْلِهِ رَجَّحَ تَعَالَى اللَّهُ
إِنِّي تَسَامَى وَارْتَفَعَ شَأْنًا عَنْ كُلِّ مَا يَضَادُ الْأُلُوهِيَّةَ وَاللَّهُ عَالِمُ
الذَّاتِ الْوَاجِبِ الْمُسْتَجْمَعِ لِجَمِيعِ الْحَاكِمِ مَعْرُوفٍ مَشْهُورٍ وَخَلِيفٍ
فِي لَفْظِهِ فَنُزِعَ جَمَاعَةً عَنْ طَلَبِ مَا خَذَهُ وَذَكَرَ مَعْنَاهُ وَآخِرُ أَنْ اسْمَ
لَا شَتَقَ لَهُ وَآخِرُ أَنْ مَشْتَقٌّ لَكِنْ لَا نَعْرِفُ الْمَشْتَقَّةَ وَلَمْ نَكْلَفْ

معرفة

معرفة وآخِرُ أَنْ أَصْلَهُ لَا هَا بِالسَّرْيَانِيَةِ فَحُذِفَ مِنْ آخِرِ الْأَلْفِ
وَزِيدَ أَوَّلُهُ اللَّامُ وَآخِرُ أَنْ عِبْرِي وَالْأَكْرُونَ أَنْ عِبْرِي مَشْتَقٌّ
لِأَنَّ أَسْمَاءَهُ تَعَالَى كُلُّهَا صِفَاتٌ وَمَشْتَقَّةٌ لِأَنَّ لَمْ يَعْرِفْ بَكُنْهِ وَ
ذَاتِيَّاتٍ لِيُوضَعَ لَهُ بِمَا مَدَّ كِبَاضَ الذَّوَاتِ وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ ضَعْفُهُ
عَلَى أَنْ يَرَدَّ أَنْهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَزِمَ أَنْ لَا تَوْجِدَ لَهُ ذَاتٌ مَوْصُوفَةٌ
تَقُومُ بِهَا صِفَاتُهُ وَتَنْفَعُ وَهُوَ ظُهُرُ الْبَطْلَانِ وَأَمَّا مَا قِيلَ فِي جَائِزِي
الضَّاحِكِ الْقَائِمِ مَثَلًا أَنَّ التَّقْدِيرَ الرَّجُلَ الضَّاحِكُ الْخَافِكُنِي مَا
نَحْنُ فِيهِ كَذَلِكَ فَمَعْنَاهُ مِنَ الْكَلِمَةِ لَا يَسْتَقِيمُ فَمَا نَحْنُ فِيهِ نَعْمَ مَلَاخِظَةٌ
الْأَشْتِقَاقُ فِيهِ لَا تَنَاقِي أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلذَّاتِ كَمَا فِي الْحَسَنِ وَالْحَمِيلِ
عَلَيْنِ تَأْمَلْ ثُمَّ اخْتَلَفُوا فِي الْمَشْتَقَّةِ مِنْهُ وَمَرَجَعَ الْجَمِيعُ إِلَى قَوْلِي سَبَبِيَّةِ
أَحَدَهُمَا وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي حَدِّ الذَّاتِ أَنْ مَشْتَقٌّ مِنْ آلَةٍ وَفِي مَعْنَاهُ
خَمْسَةُ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا مَعْنَى الْعِبَادَةِ يَقَالُ إِلَهُ الْأَهَةِ وَالْوَهِيَّةِ
وَالْهَائِيَّةِ وَقُرْسٌ وَيَذْكُرُكَ وَالْإِهْكَ أَيُّ عِبَادَتِكَ وَتَأْلَهُ كَتَبَهُ وَزَنَّا
وَمَعْنَى فَالَهُ بِمَعْنَى مَا لَوْهُ كَلَّمَابٍ بِمَعْنَى مَكْتُوبٍ وَقِيلَ مَعْنَاهُ الْمَشْتَقُّ لِلْعِبَادَةِ
وَقِيلَ ذُو الْعِبَادَةِ عَلَى أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا أَوْ أَصْلًا مَوْضِعَ الْأَسْمِ كَعَدْلٍ وَضِيٍّ

ووجه تسمية الشمس بالآلهة فتحاً وكسراً لذلك اذ من العرب من
كان يعبدونها الشعراء تروحن من العبادة عصاراً والمجلى الآلهة
ان توباً ويروى الآلهة بالضم غير منصرف ثانياً منها معنى الفزع
يقال آله زيد الى عمرو اذا فزع اليه واعتمد عليه والآله آمنه واجاره
وعلى ذلك بيت تأبط شراً ألهت اليه والركاب وقف
بكل ربيط الجاش عارى الدشاجع والمعنى فيه تعالى ان العباد يفرعون
اليه ويتضرعون مخوفه عند الشدائد ثالثاً لها معنى التجرى يقال آله زيد
يال آله اذا تجرى قال الأخطل بتسعين الفأ تاله العين وسطها -
من ترها عين الطراحة تدعها والمعنى عليه ان العقول متجيرة
في الأحاطة بكيفية كنهه تعالى رابعاً معنى السكون قال الجرد
ألهت اليه اي سكنت خاصها معنى الثبات يقال الهنا بمكان كذا
الشاعر الهنا بدار ما تبعد رسومها كان بقاياها وشاماً على اليد
وكان الأصل آله فحذفت الهمزة من غير قياس على مذهب سيبويه
كما حذفت من اناس فقيل فيه ناس وعوض عنها الألف واللام
عوضاً لازماً ولذا تروى بيا مع ان ذال اللام لدينا دى بها وهـ
ظه

ظه وقطع الألف فيه مع ان القياس الوصل وعند غيره قياساً
وذلك بعد ادخال ال تقطيعاً او تعريضاً للفظ عليه فكان الآله
ويؤيد ذلك رواية المازني فيه على الأصل لا والآله ما فعلت كذا
فقطت حركة الهمزة الى اللام واسقطت ثم سكن الأول من المثليين
وادغم في الثاني فصار الله فالزم اللام كالحذف وثاني قول سيبويه
ان اشتقاقه من ليه تقول لاه بليه لها ولاها قال والدليل على
ان العين ياء قول بعض العرب ابي ابوك فقدم الهاء على الياء
ومنى على فتح الياء واصله لاه واشد كخلفه من ابي رباح
يسمها الآله الكبار وقرئ في الغريب من الشواذ وهو الذي
في السماء لاه وفي الأرض لاه واقول ان البعض جعل ابي ابوك
من باب التعجب وادعى ان الأصل لله در ابيك فحذف المضاف
واقسم المضاف اليه مقامه وعلة بتعليل ليس هنا محله وعليه فلا
شاهد فيه هذا وفي معناه اذا قولان احدهما الاحتجاب من
من لاه اذا احتجب كساعة لاهت فمأخوذة يومها بخارجة
باليها خرجت حتى عرفناها ويروي حتى رأيناها والحال جل

جلاله محجب عن العيون وادراكها لا تدركه الابصار وثانيها ^{الاول} ان
من لاه اذا ارتفع وهو تعالى مرتفع عن الاوصاف التي لا تنطبق
بالالهية وقيل بمعنى الراجح وروي عن ابي الهيثم انه قال سمعت النوري
يقول سمعت ابا زيد يقول قال الكساء الف كتابا في معاني القرآن
فقلت سمعت الحمد لاه رب العالمين فقال لا فقلت له فاسمعها قال
بعض المشايخ هذا ان صح فاصله لله فحذف الجار لادن حركة الهاء تدل
عليه وحذف اللام الثاني لادن حذف التوئين دال عليه اذ بينهما معية
وبقية لام فهي العين على القول الاول من المذكورين والفاء على الثاني
ومنه قول ذي الاصبع العدوي لاه ابن عمك لا افضل في حسب
عني ولا انت ديا في فخر وفي فحذف كما ذكرنا واما اللهم فالميم
المشددة فيه عوض عن اداة النداء ولذا لم يجز الجمع بينهما وذهب اليه
البصريون واما الكوفيون فقالوا اصله الله ام من ام اذ قصد
حذف الهمزة لكثرة الاستعمال واشدوا وما عليك ان تقول
كلما صليت اوسجت يا اللهم اورد علينا شيخنا صلما و
قال الآخر اني اذا ما حدثت الما اقول يا اللهم يا اللهم

وها عند البصريين من الشواذ التي لا يعرج عليها ولا ينحرم بها
قاعدة ولذا وصل الالف مع يا واما الالف فزيادة باراء الف فعال على
القول الاول واصل على الثاني اذ هي عين الفعل وما جاء في الشعر
من قوله الا لا بارك الله في سهل اذا ما الله بارك في الرجال
وقول الآخر اقبل سيد جاء من عند الله مجرد الجنة المغلة
ويروى من امر الله فمن باب قصر الممدود وذلك جائز في
الشعر دون القرآن بل يفسد الصلوة ولا ينعقد اليقين به وهذا
على القول الاول واما على القول الثاني فلا يجوز في الشعر ايضا
البتة فائدة تختص ذال اللفظ والجلالة المذكور نجس لو يشاركه
فيها غيره من اسمائه تعالى بل ولا من غيرها احدها وقد مر من انه
ينادى بيا و ذ واللام المعرف ينادى بيا ايها ثانيها قطع الف من
باب النداء نحو يا الله والقسم نحو والله ما فعلت في لغة ثالثة زيادة
اليهم المشددة عوضا عن المحذوف اداة النداء رابعها دخول النون
نحو تالله في القسم وتا الرحمن وترب الكعبة شذوذ خامسها
ان يبقى مجردا بعد حذف حرف الجر في القسم كما مر قد ذكرنا زيد

سادس وهو تفخيم اللام اذ افتح ما قبله اوضح نحو ان الله ويضرب
الله ومن القراء من يفخم في حالة الكسر ايضا نحو الله كذا في الهاية
والذكر من التفصيل هو المختار الرضي وما ذكر البعض بأنه يختص
ايضا بأن يحذف الفه فيبقى لله ولاه فيبقى له والثانية ايضا
فيبقى هم فكللام مزيف جدا على انه لا يختص به دون غيره من زيد
وعمر وغيرهما على ان البعض جعل ذلك مختصا بالضرورة كترخيم
وحذف شيء من غيره من الأسماء وكذا ما ذكر البعض من انه مشتق
من ولدت بمعنى تحرت واصله ولده قلبت واده هتم كاعاء وشاع
فصار الها وذلك لأن القلب تولد بحجة وتساوق عند ذكره من
قوله ولدت نفسي الطروب اليكم ولها حال دون طعم الطعام
على انه مع بعد لم يسمع فيه ولاه كما سمع في نظيره على زعم دعاء وشاع
ولا يقال في جمعه اوله كأو عيه بل الاله كما يقال في الفعل تأله دون
توله والمرضي عند الأكر الصحيح من الأقوال والمعاني التي قد منهاها
لك ان يكون من معنى التبعيد من اله ومعنى احتجب من لاه فحسب
كذا قال امام الحرمين واعلم ان تسميته تعالى بلفظة الجلالة المذكورة

وبسائر

وبسائر اسماؤه توقيفه قيل يكنى في ثبوتها جز الواحد وقيل بدل
لا بد من نص او تواتر وصححه كية والحق به ما اجمع على تسميته به تعالى
ولو من الحلف كالصانع وواجب الوجود وقيل هما مستفادان من
نص ايضا وعليه فالأسماء تكون أكثر من الف بواحد كما نصه الفخر الرازي
رحم في تفسيره الكبير عند الكلام على ام القرآن فضلا عن مائة
الا واحد الثابت بالحديث الصحيح المشهور المشتهر ظاهره بالخص
وان اكتفى بالاستئناس البعيد تنحزم قاعدة التوقيف وهوبين
الخطوط ظاهر الضرر تأمل في الموقف الخامس من شرح الموقف تسميته
الله تعالى بالأسماء توقيفه اي يتوقف اطلاقها على الأذن
فيه وليس النزاع في اسمائه الأعلام المأخوذة من الصفات
فذهب المعتزلية والكرامية اما انه اذا دل العقل على انصافه
تعالى بصفة وجودية او سلبية جاز ان يطلق عليه اسم يدل على
الطاقة تعالى بها سواء ورد بذلك الاطلاق اذن شرعي او
لم يرد وكذا الحال في الأفعال وقال القاضي ابو بكر من اصحابنا كل
لفظ دل على معنى ثابت لله تعالى جاز اطلاقه عليه بلا توقيف اذ لم يكن

اطلاقه موها لما لا يليق بكبريائه فمن ثم لم يجوز ان يطلق عليه لفظ
العارف لأن المعرفة قد يراد بها علم سبقه غفلة ولا لفظ الفقيه
لأن الفقه فهم غرض التكلم من كلامه وذلك مستعربا بغير الجمل
ولا لفظ العاقل لأن العقل علم مانع عن الأقدام على ما لا ينبغي
ما خوذ من المقال وإنما يتصور هذا المعنى فيمن يدعوه الداعي إلى
ما لا ينبغي ولا لفظ الفطن لأن الفطنة سرعة ادراك ما يراد
تعرضه على السامع فتكون مسبقة بالجمل ولا لفظ الطبيب لأن
الطب يراد به علم ما خوذ من التجارب إلى غير ذلك من الأسماء
التي فيها إيهام بما لا يصح في حقه تعالى وقد يقال لا بد مع نفي
ذلك الإيهام من الاستعداد بالتعظيم حتى يصح الإطلاق بلا
توقيف وذهب الشيخ ومنابعه إلى أنه لا بد من التوقيف
وهو المختار وقال محشي الفاضل حسني حلي قوله وذهب الشيخ
ومنابعه آه ههنا فأيدق ينبغي ان ينبه عليها وهو ان بعض
المقلد صرح بأن لفظ واجب الوجود لم يرد في الكتاب
والسنة فمن اشترط التوقيف في أسماء تعالى ينبغي ان لا يجوز

الطلاق عليه تعالى مع ان هذا الإطلاق شائع اللهم الا ان يقال
ان هذا في صفة جرت على غير من هي له انتهى أي والمخذور انما هو
في الصفة الجارية على من هي له وقد مر منا ما يدفع من اصله قد ذكر
في المرصد السابع من الموقف الخامس من حاشيته هذا الفاضل اختلف
في انه يجوز تسمية الله تعالى باسم ثبت بغير الواحد فيقول يجوز لأنه
من باب العمل وقيل لا يجوز لأنه من باب الاعتقاد ثم الظاهر ان
الاطلاق ولو على وجه الأخبار يكفي في الأول ما لم يكن في السوق
أمرهم بمشيه وآلا يلزم ان لا يكون كثير من الأبياء ما ذونه
فلا عبرة بما في شرح المشارق من انه لا يلزم من قوله عائشة رضي
ان الله رفيق يحب الرقيق صحة ان يقال يارفيق لأنه ذكر على وجه
الأخبار وقال المناوي في بيان قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
رفيق يحب الرقيق ويعطي عليه ما لا يعطى على العنق لا يجوز إطلاق
الطلاق الرفيق عليه تعالى اسما لأن أسماءه تعالى انما تتلصق بالقل
المستوار ولم يوجد ذكره بعض الشراح واصله قول القاضي الفاضل انه
لا يجوز إطلاقه عليه تعالى اسما لأنه لم يتواتر ولم يستعمل هنا على قصد

التسمية وانما اخرجنا تمهيدا للحكم الذي بعده انتهى لكن قال الامام
النووي الاصح جواز تسمية فقال رفيقا وغيره تماثلت بنجر الواحد
انتهى والكلام في الاسم هل هو عين المسمى ام غيره ام لا عينه ولا
غيره مشهور والخلاف في الكتب الكلامية مسطور وقد استوفينا
في شرحنا رأية النووي ونقلك بقية مما قاله في الموقف الخامس
في شرح الموقف قال الامام في انفق العقلاء على المفاهيم بين
التسمية والمسمى وذهب اكثر اصحابنا الى ان التسمية هي نفس الأفعال
الدالة وان الاسم هو نفس المدلول ثم اختلف هؤلاء فذهب ابن
فورك وغيره الى ان كل اسم فهو المسمى بعينه فقولك الله قول
دال على اسم هو المسمى وكذا قولك عالم وخالق وقيل بعضهم من
الاصحاب فانه يدل على الرب الموصوف بكونه عالما وخالقا وقال
بعضهم من الاصحاب ما هو عين كالموجود والذات ومنها ما هو غير كالخالق
فان المسمى ذاته والاسم هو نفس الخلق وخلق غير ذاته ومنها ما ليس عينها
ولا غيرا كالعالم فان المسمى ذاته والاسم هو نفس العالم الذي ليس عين
ذاته ولا غيرا وذهب القسمة الى ان الاسم هو التسمية وافقهم
ذال

ذالك بعض المتأخرين من اصحابنا وذهب الاستاذ ابو نصر بن ايوب
الى ان لفظ الاسم مشترك بين التسمية والمسمى فيطلق على كل منهما
ويفهم المقصود بحسب القرائن ولا يخفى عليك ان النزاع على قول
ابي نصر انما هو في لفظ اسم وانها تطلق على الالفاظ فيكون
الاسم عين التسمية بالمعنى المذكور لا بمعنى فعل الواضع وتطلق
على مدلولاتها فيكون عين المسمى وكلا الاستعمالات كما في قولك
الاسماء والأفعال والحروف وقوله تعالى سبح اسم ربك وتبارك
اسم ربك اي سمائه وقول لبيد ثم اسم السلام عليكم لكن هذا
بحسب لغوي لا فائدة له ههنا وقال الامام الرازي المشهور
عن اصحابنا ان الاسم هو المسمى وعن القسمة هو التسمية وعن القسمة الى
انه مغاير لهما لان التسمية وطريقها متغايرة قطعاً والناس قد
طولوا في هذه المسئلة وهو عندي فضول لان الاسم هو اللفظ المحض
والمسمى وضع لذلك اللفظ بازائه فقول الاسم قد يكون غير المسمى فان
لفظه الجدار مغايرة لحقيقة الجدار وقد يكون عينه فان لفظه الاسم
اسم اللفظ الدال على المعنى المجرد عن الزمان ومن جملة تلك الالفاظ

لفظ الاسم فيكون لفظ الاسم اسماً لنفسه فأتحد ههنا الاسم والمسمى
قال فهذا ما عندي في هذه المسئلة وقال محييه حسن جلي في هذا المقام
قوله فذهب ابن فورك توضيح المقام ان ابن فورك ومن وافقه اطلقوا
الاسم على المدلول المطابق للفظ فان ارادوا بالمسمى ما وضع الاسم
بازائه فوجه اطلاق القول بان الاسم نفس المسمى ثم وان ارادوا به
ما يطلق عليه الاسم اعني الذات كما يدل عليه قول الشافعي انه يدرك
على الرب الى الخ فمأداهم يكون الاسم عن المسمى مطلقاً هذا الاتحاد
المقتضى في المحل والبعض الذين خالفوه ارادوا بالمسمى المعنى الثاني واخذوا
المدلول اعلم من المطابق واعية واي في اسما الصفات المعاني المقصودة
وعند ايضه مدلول الخلق وانه غير ذات الخالق بناء على ما مر في
الأمور العامة من ان صفات الأفعال غير الموصوف وان الصفات
التي لا عينه ولا غيره هي التي يتنوع انفكاكها عن موصوفها واما
الشيخ الأشعري فقد اراد بالاسم المدلول المطابق وبالمسمى الذات
فالمدلول المطابق للاسم العلي عن الذات التي هي المسمى وفي نحو الخالق و
الرازق غيره وفي العالم لا عينه ولا غيره فلا حاجة الى ما ذكره شارح المقام
لتوجيه

لتوجيه كلامه وهو الذي وجهنا به كلام البعض المخالف لابن فورك
ضرورة نصريحهم بأن الاسم نفس الخلق الا ان ثبت نصريح الشيخ به
ايضاً هذا واعلم ان الله تعالى لا يمكن ان يعرف لدهنها ولا في
الدار الآخرة وان رأى فيها بكنه حقيقة وتامها قل كلما خطب بالك
فانه ليس كذلك قال تعالى ليس كمثل شيء وكما خطر لك فهو متصف
بالشيئية البتة فهو ليس هو ولذا روى عن الصديق او الحسن رضي الله عنهما
وكلاهما عن مورد واحد العجز عن درك الادراك والحوض في
معرفة ذاته اشراك قال الجنيداشرف كلمة في التوحيد قول الصديق
الحمد لله الذي لم يجعل للخلق سبيلاً الى معرفة الا بالعجز عن معرفة
غيره ما عرف الله سوى الله قال تبارك الله وارت غيبه عجب
فليس يعرف الا الله ما الله ولذا ورد في الخبر لا احصي ثناء عليك كما
اثبتت انت على نفسك كل ما ترتقي اليه بوجه من جلال وقدره
وسناء قال في ابدع البرية اعلا منه سبحانه مبدع الاشياء سئل
المريسي الشافعي عن التوحيد بحضرة الرشيد فقال لا شوقهم ولا نهمهم
فأبهرت روي ان تهم سبب نزول سورة الاخلاص ان المشركين ما لا

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه فقال الوصف لنا ربك امن
ذهب ام من فضة فانزلت السورة وقد نقت انواع الكفر الثمانية
لذن قوله قل هو الله احد نفي الكثرة والعدد وقوله الله الصمد
وهو الذي يقصد في الخواج نفي العلة والنقص وقوله لم يلد ولم
يولد نفي العلة والمعلولية اي ان يكون علة لغيره وان يكون معلولا
لغيره وقوله ولم يكن له كفوا احد نفي الشبيه والنظير الشبهي من
توهم انه واصل فليس له حاصل ومن رأى انه قريب فهو بعيد ومن
تواجد فهو فاق قد ومن اجاب عن التوحيد بالعبارة فهو غافل ومن
سكت عنه فهو جاهل ما ارادت همة سالك ان تقف عند ما كشف
لها الانادته هو اتف الحقيقة الذي تطلب اماك وما تبت
طواهر المكنونات الانادتك حقائقها انما نحن فئة فلا تكفر
ما ينهي نظري منها الى رب في الحسن الا ولاحت فوقها رب
الجزيري ليس لعلم التوحيد الا لسان التوحيد دعاني الى الله عز
وجل بحقيقة التوحيد فلم يستجب له الا الواحد بعد الواحد فجب
من ذلك فادعى الله عز وجل اليه تريد ان تستجب لك العقول قال
نعم

نعم قال اجبني عنها قال كيف اجبتك وانا ادعو اليك قال تكلم في
الاسباب وفي اسباب الاسباب فدعا الخلق من هذا الطريق فاستجاب
له الجهم الغفير سبع اعرابي اختلف التكليم في مسجد البصرة في الانسا
وانتزع كل واحد منهم الحجة على رايه فخرج وهو يقول ان كنت ادري
فعلبي بدنه من كثرة التخليط في من انه ومن عجز عن اقرب الاشياء
نسبة منه فكيف يقدر على ابعاد الامور حقيقة عنه من عرف
نفسه عرف ربه ولذا قيل دع ما يسبق الى القلوب انكاره وان
كان عندك اعتذاره الشايش ماعرفة من كيفه ولا واحة من
مثله ولا عبده من شبهه المشبه اعشى والمعطى اعشى المشبه ملوث
بفرت التجسيم والمعطى نجس بدم الجحود ونصيب الحق لبن خالص
وهو التزنية انزل من علو التشبيه ولا تقل قلل اباطل النعطل
قالوا دين المقدس بين الجبلين ابوالعالي من اطمان الى موجود انتهى
اليه فكره فهو مشبه ومن سكن الى اليقين المحض فهو معطل ومن قطع
بموجود واعترف بالجزع ادراكه فهو موجد جل رب الأعراض و
الأجسام عن صفات الأعراض والأجسام جل ربي عن كل ما كسفة

لحظات الأفكار والأوهام برئى الله من هشام ومن قال مثل
هشام علي بن الحسين رض من عرف الله بالأخبار دون
شواهد الاستبصار والأخبار اعتماد على ما تلحقه التهم قيل
لطبيب بمعرفة ربك قال بالأهليج يحفف الخلق ويلين البطن
وقيل لأديب بمعرفة ربك قال بالخلعة في احد طرفيها عسل وفي
الأخر لسع والعسل مغلوب السع سأل الدهرية الشافعي عن
دليل الصانع فقال ورقة الفرصا ديا كلها دودة القر فيخرج
منها الابريسيم والخل فيكون منها العسل والطباء فينقذ في ثوبها
المسك والشاء فيكون منها البعوض فمواكلهم وكانوا سبعة عشر
قيل لأعرابي بمعرفة ربك فقال البعرة تدل على البعير والروث
يدل على الحمير واثار الأقدام تدل على المسير فسماء ذات أبراج
وبجارات امواج اما يدل ذلك على العليم القدير قد سيدل
بظاهر عن باطن حيث الدخان يكون موقد نار قيل لأعرابي
بمعرفة الله قال بنقص غرائم الصدور وسوق الاختيار الى
جبال المقدور الدقاق لو كان ابليس بالحق عارفا ما كان لنفسه
بالأضلال

بالأضلال والدغواء واصفا التوحيد بمحاثا البشرية وتجديد
صفات الألوهية الحق واحد في ذاته لا ينقسم واحد في صفاته
لا يماثل واحد في افعاله لا يشارك لو كان موجودا عن عدم ما
كان موصوفا بالقدم الحيوة شرط القدرة دلت على ذلك الفطرة
لو لم يكن الصانع جبا لاستحال ان يوجد شيئا لو لم يكن باقيا لكان
للألوهية منافيا لو كان البارئ جسما ما استحق الألوهية اسما لو
كان البارئ جوهرًا لكان للجزء مفتقرا للعرض لا يبقى والقديم
لا يتغير ولا يبقى لو لم يكن بصفة القدرة موصوفا لكان بسمه
الجزء معروفا لو لم يكن عالمًا قادرًا لاستحال كونه خالقًا فاطرا
دلت الفطرة والعبرة ان الحوادث لا تحصل الا من ذي قدرة
لو لم يكن بالأرادة قاصدا ما كان العقل بذلك شاهدا من
تنوع ايجاده دل ذلك على ان الفعل مراده لو لم يكن بالسمع و
البصر موصوفا لكان لضديهما ما لو فالوجار ساع لا سمع له لجار صانع
لا صنع له لو كان سمعه بأذن لا فقترت ذاته الاركن من صدرت عنه
الشرائع والأحكام كان موصوفا بالكلام ليس في الصفات ما لا

يتعلق إلا الجملة ولا ما يؤثر إلا القدرة والأرادة كاجازات
يا مري بالايدي جاز ان يريد ما لا يجب لا يسئل عما يفعل الواحد
كاف وما زاد عليه تكاف ليس مع الله تعالى موجودات لأن
الموجودات كلها كالنظر من نور القدرة له نور البصيرة لا رتبة
المعية ان من اشرك بالله جهول بالمعاني احوال العقل لهذا
ظن للواحد ثانيا قال جعفر بن محمد رضي لو كان على شيء لكان
محمدا ولو كان في شيء لكان محصورا ولو كان من شيء لكان
محمدا قيل لثمة الاشرس متى كان الله فقال ومتى لم يكن فقد
فلم كفر الكافر فقال الجواب عليه قال خادم ابي عثمان قال لي
مولاي يا محمد لو قيل لك اين معبودك ما كنت تجيب اقول بحيث
لم ينزل قال فان قيل لك فاين كان في الأزل فقال اقول بحيث
هو الآن فترج قبضه واعطائه قيل لصوفي اين هو فقال محقق
الله اطلب مع العين اين قيل بلغ اعدان ابانور قال في الحديث
خلق الله ادم على صورة ان الصير لادم فجم فأتاه ابانور فقال
احداي صورة كانت لادم تخلقه عليها كيف تصنع بقوله خلق الله ادم

علي

على صورة الرحمن فاعذر اليه وتاب بين يديه يروى انه اتى يهودين
المسجد فقال ايكم وصي محمد صم فاشاروا الى الصديق رضي فقال
اني سايلك عن اشياء لا يعلمها الا بني اوصي بني قال سل فقال
اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال هذه
مسائل الزنادقة وهم بقوله فقال ابن عباس ما انصفوه اما ان
تجيبوه او تصرفوه الى من يجيبه فاني سمعت رسول الله صم يقول
علي رضي اللهم اهد قلبي وثبت لسانه فقال له ابو بكر رضي قم مع
الي علي فقال له اما ما لا يعلمه فقولكم في عزيز الله ابن الله والله غفر
جل لا يعلم له ولدا قال في التنزيل ويقولون هؤلاء شفعاؤنا
عند الله الآية واما ما ليس عند الله فالظلم واما ما ليس له فالشرك
فاسلم اليهودي فقبل ابو بكر رضي رأس علي رضي وقال له يا مغرر
الكربات قال العباسي لذي قرّة النضراني عند المأمون ما تقول
في المسيح قال من الله قال البعض من الكل على سبيل التجزي والولد
من الوالد على طريق التماسل والخل من الخمر على وجه الاستمالة
والخلق من الخالق على جهة الصفة فهل من معنى خامس قال ولكن لو قلت

بواحد منها ما كنت تقول قال الباري لا يتجزي ولو جاز عليه وله
لجاز له ثاني وثالث وهلم جرا ولو استحال لفسد والرابع مذهبنا
وهو الحق قبل اول ما تكلم به عيسى في المهد ان قال ايزعبد الله
وهو حجة على العالمين فيه يقال لهم ان صدق فقد كذبتم والا
فمن عديتم ولئن ادعيتكم قال القاضي ابن الطيب للقيسي لما وجهه
عند الدولة الى ملك الروم لم اتحد اللاهوت بالناسوت
فقال اراد ان ينجي الناس من الهلاك قال فهل درس انه يقتل
ويصلب اولاد فان لم يدر لم يجز ان يكون اليا ولا ابنا وان
درس فالحكمة تمنع من التعرض لثل ما قلتم انه جري سئل القاضي
هذا البطريق عن اهل دوله فانكر ذلك النصارى فقال تبرؤن
هذانما يتبتون لربكم سوء لهذا الرأي فانكسروا فائدة عن
ابن العربي رضي الله عنه يقول سمعت الفقراء يقولون ببغداد ان عيسى
كان اذا خلق من الطين كهيئة الطير طار شيئا ثم سقط ميتا لانه
يخلق ولا يرزق ولورزق لم يبق احد الا قال هو الله الا من
اوتي هداه كذا في النسخ عن المحاضرات هذا واما ما ينسب الى الشيخ

الذكر

الذكر قد سطره الاظهر والى اهزابه من السادة الصوفية قدس الله
اسرارهم العلية من القول بالحلول والاتحاد وحاشاهم عن ذلك
فانهم مبرون عما يقول الظالمون فهو ظلم القريب وينادي على كذب
تلك النسبة باعلى صوت عقيدة الشيخ الأكبر الكبرى والوسطى والصغرى
فان اردت تحقيق ذلك فراجع اوائل الفتوحات تجد هاهنا من
اعظم الفتوحات عقيدة سالمة موافقة لعقائد اهل السنة والجماعة
حقيقة بالاتباع خالية عما نسب اليه وحاشاه من زيغ وابتاع
ولعل الذين اوقع بعض المكبرين في ذلك الخطر الظاهر خطأه
بلامرية حتى تجاسر على اهل الله بافتراء هاتيك الكفرة فصور نظم
في الظاهر واقصاره على ظنه عباراتهم واقوالهم لما راها خفية
نظامها نص الكتاب والسنة مع ان معرفة علمهم كما هو حال
سائر الفنون موقوفة على معرفة اصطلاحاتهم واحوالهم بل على
النفع من ميامن تقحاتهم نفعا الله واياك بهم وجعلنا من المسلمين لهم
في اقوالهم واقوالهم ومن لا معرفة له في ذلك يجب عليه ان يكل ما
لا يفهمه الى الله تعالى وان امكن له تأويله فليؤله ولجملة على محمل حسن

فانه قد صرح الفقهاء رحمهم الله تعالى انه اذا احتمل كلام المؤمن
سبعين احتمالا كل منها موجب للتكفير وواحد لا يوجب فالحمل على ما
لا يوجب لقاعدة يحمل حال المسلم على الصلاح المتفق عليها بينهم
وقد بينا بعض ما وقع من الاغلاط والخطا لبعض في حمل كلام
الشيخ الاكبر قدس سره الاظهر ومنشأها مع اجوبتها القاطعة في
كتابنا المسمى بهجة الزهري شرح رايته الفوري فان احسبت
فراجعته تذييب اختلف في اسم الله الاعظم هل هو الله لفظه
الجلالة ام غير على احوال منها انه هو وعليه كثير ومنها انه هو وهو
الذي نقله الفخر الرازي عن بعض اهل الكشف ومنها انه الله الرحمن
الرحيم ومنها انه الرحمن الرحيم الخي القنوم ومنها الختان المئات
بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام حتى ان بعض اهل
الكشف رآه مكتوبا في الكواكب في السماء ومنها ذو الجلال والاكرام
ومنها الله لا اله الا هو الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد وقيل رب رب وقيل دعوة ذي النون عم
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقيل هذا الله

الله

الله الذي لا اله الا هو وب العرش العظيم نقله الفخر الرازي عن
زين العابدين رضي الله عنه قال ان يعلم الاسم الاعظم
فعلمه في النور وقيل هو كلمة التوحيد نقله القاضي عياض وقيل
هو مخفي في الاسماء الحسنی ويروي عن الشيخ الاكبر انه باسم
الله والله اعلم بحقيقة الحال وهل يجوز تفصيل بعض اسمائه
تعالى على بعض كما يفهم من لفظه الاسم الاعظم ومن قولهم فيه
قولون ابو جعفر الطبري وابو الحسن الاشعري والقاضي ابو بكر
الباقلاني على المنع لما يؤولي ذلك الى ذلك الاعتقاد نقصان
المفضول عن الأفضل وحلوا ما ورد من ذلك على ان المراد
بالاعظم العظيم وان اسماءه تعالى عظيمة وقال ابن حبان
الاعظمية الواردة يراد منها مزيد ثواب الداعي بها وقيل
الاعظم كل اسم دعى به العبد مستغفرا بحيث لا يكون في فكره
حال شيء غير الله تعالى اي اسم كان والباقرن على الجواز اي
يجوز ان يقال هذا الاسم من اسمائه تعالى اعظم او افضل من غيره و
اقول لعل ان يكون مثل هذا التفضيل من قبيل التفضيل في الايات

القرآنية فإنه على ما ضحوا له بأعبار أصل القرآنية إذا كل فيها
 وفي كونه كلام الله تعالى واحداً بل باعتبار ما اشتملت عليه من الخواص
 والأدكار تصف بالافضلية كما ورد في الأخص بأنها تعدل
 ثلث القرآن وبأن قلب القرآن يسن وما ورد من تفضيل آية
 الكرسي على غيرها بعد أحاديث فكذلك هذا إذا الخلاف فيه قريب من
 هذا تأمل ■ استأنس إلى الحالة التي صادفت صدفة من
 وجود ذلك بلا مجر وهي حاله غير معدود أمثاله ولا يخفى أنه من
 المبالغة والبلاغة بما كان حيث ادعى رحمه الله أن الصخرة الفلكية
 المركبة من القناديل هي الفلك بعينه لكن وقع الاستغراب في
 وجودها بما كان عار عن الماء وهي من نباته والعادة تقتضي أن
 لا تكون إلا في البحر وهذا بلغ من قول أيا قري من كيف وارتبه جوده
 وقد كان منه البر والبحر مترعاً ومثل هذا التجب المشار إليه بقوله
 تعالى ^{الشمس} إذا المراد منه التجب كما لا يخفى على من يعرف السياق والسباق
 مبني على تناسي التشبيه وإدعاء دخول المشبه تحت جنس المشبه
 كان له فردين متعارف وغير متعارف على حد قوله قامت تظليلي من

الشمس

الشمس نفس على اعز من نفسي قامت تظليلي ومن عجب شمس تظليلي
 من الشمس كما أن الهني عنه في قوله لا تجبوا من بلى غلاله قد زر
 از راره على القمر مبني على ذلك ومن ثم خالف بعض المحققين
 الجمهور ولم يجعلوا الاستعارة من قبيل المجاز في اللغة بل عدوها
 من قبيل المجاز العقلي وإن كان الحق مع الجمهور تأمل وفيه انتقال
 لطيف إلى وصف الأمام الشافعي رضي الله عنه بأنه قد حوس من العلوم بحيث
 يستحق أن يكون صدره البحر لها ووجود الفلك يكون بمنزلة القرينة
 على أن البحر داخل القبر كما ثابوت وصف البحر لشيء محقق لا شبهة
 فيه غير أن الاستغراب والتجب المذكور حصل بوجود هذا الفلك
 وحده في الظاهر ثم بعد التفكير وإمعان النظر علم أنه داخل القبر
 ولا شك أن عالم قريش رضي الله عنه كان بحر العلوم الظاهرة والباطنة
 رضي الله عنهم شفيعاً فينا بجاهه عندك واسم الإشارة وهو من المعارف
 الستة المعلومة ووضعها بالوضع العام والموضوع له خاص وهو المنة
 المنصور كما حققناه لك وقد استرنا إلى الخلاف فيه فإن اردت تمام
 البحث فراجع محله في محل رفع على الأبداء وإشارة خبره وحمله ليس

بالمطاه وهو ظاهر اذ المعنى ان تلك الحالة المعهودة ذات اشارة
والجملة المضارعية **تسير** مع فاعله في محل رفع على انها صفة للجزء السابق
اشارة وبمعنى رواية تدل بدل تسير ويحتمل ان تكون مستأنفة
جواب لسؤال نشأ من سابقها على حد ضارح لمضمومة من قوله ليبيك
يزيد ضارح البيت كأن قائله يقول ما تلك الاشارة والى اي شيء
تسير فاجاب بقوله **تسير** بأن البحر البيت والجملة في محلها من الاعراب
على ما هو معروف في علم الاعراب والباء هنالك مثلاً في قولك
اشارتكنا الى كذا لآن مدخولها هو المشار اليه ههنا اي سير الى
شيء وهو مضمون ما بعد الباء والباء تأتي في العربية لمعاني ذكرت
في القاموس وغيره منها الألفاق ويكون حقيقياً نحو امكت
يزيد ومجازياً نحو مررت به وللتعديّة نحو ذهب الله بنورهم و
للاستعانة نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدم ومنه باء البسملة في قول
والسببية نحو فكلاً اخذنا بذنبه انكم ظلمتم انفسكم باتى ذكر العجل
والمصاحبة نحو اهبط بسلام منا اي معه وقد دخلوا بالكفر اي معه
والظرفية ولقد نصركم الله ببدر ونجينا هم بسجهم وبأيكم المفقوت
في قول

في قول وللبدل فليت لي بهم قوماً اذاركبو شئوا الاغارة
فرساناً وركبانا وللقابلة نحو اشترت بالالف وكافاً بضعف
احسانه وللجائزة كمن فتق في السدول وهو الغالب فيها نحو فاسئل
به خبيلاً وفي غيره نحو يوم تنشق السماء بالغمام وما غرك بربك
الكريم في قول وللأستعلاء نحو من ان تأمنه بقطار وللتبعيض
نحو عينا يشرب بها عباد الله وامسحوا برؤوسكم على اعداء القول
وللقسم نحو اقسم بالله وللغاية نحو احسن بي اي اتي ومنه ما هنا
على التعيين لادع على الاحتمال تأمل وللتوكيد وهي الزائدة وتكون
واجبة نحو احسن بزيد اي احسن زيد اي صار ذا احسن وغالبة كالتبني
في فاعل كفى نحو كفى بالله شهيداً وضرورة كقوله الم يأتك والابناء
تنمي به لادق لبون بني زياد وان بالفتح حرف من الحروف المشبهة
فزع ان بالكسر على الاصح وهي منسكة مع ما بعدها بالمصدر ومحل
الجر هنا بالباء ووجه تسميتها بالحرف المشبهة كافتها الاصل ان مشهور
وفي كتب النجوم بيان عملها بتفصيله مسطور واللام في البحر ههنا
للعهد الذكري مثلاً في كما ارسلنا الى فرعون رسولا فصر فرعون الرسول

اذ المراد منه الذي سبق ذكره في قوله **وما الحجة** وهو ظنه واللام
 في المعرف باللام على ما تقرر في محله نوعان عهدية وجنسية فالاول
 ما عهد مدلول مصحوبها بحضور حسي بأن تقدم ذكره لفظاً فاعيد
 مصحوباً بها كما في البحر والرسول او كان مشاهداً كقولك القراطيس
 لمن سدد سهرها او علمي بأن لا يوجد التقدم ولا المشاهدة المذكورة
 كاذها في الفار اذ يبايعونك تحت الشجرة والثانية اما التعريف
 الالهي وهي التي يمتنع احلال كل محلها حقيقة او مجازاً نحو جعلنا
 من الماء كل شئ حي وقولك والله لا تزوج النساء ولا لبس الثياب
 ومن ثمة يقع الحث بزواج واحدة ولبس واحد واما الاستغراق
 الافراد وهي التي يصح فيها الاحلال حقيقة نحو خلق الانسان
 ضعيفاً وعلمها ان يصح الاستثناء من مدلولها نحو ان الانسان
 لغير خسر الا الذين امنوا وصحة نعمة بالجمع اعتباراً بحبناه نحو والطفل
 الذين لم يظهروا على عورات النساء وقولك اهلك الناس الدينار
 الصفر والدرهم البيض واما الاستغراق فخصاً بغير الافراد بالغة
 في الدم او الذم وهي التي يصح فيها ذلك على المجاز نحو زيد الرجل علماً

ابن اللام

ابن الكامل في هذه الصفة وقد تأتي نائبة عن الضمير مخوفان الجنة
 هي المأوى وقد تأتي زائدة لازمة كالتي في التي ونحوه من الموصولات
 وكالتي في اليسع واللات وغير لازمة وهي نادرة كالدخلة على
 بعض الاعلام كما في قوله باعدام العمر من اسيرها والاحوال كما
 في قولهم ادخلوا الاول فالاول والتميز كقوله وطبت النفس
 يا قيس عن عمرو وتام الجث في ال بانواعها ان اردت الاطلاع
 عليه مذكور في محله فراجع البحر اسمان وجرها الجملة المظاهرة **قد**
ضمه القبر وقد تأتي في المربية لما في منها التحقيق كما في هنا و
 التقريب كما في قد قامت الصلوة والتفيل كما في نحو قد يجد النجل
 ورده البعض قائلاً بأنها على بابها والتفيل مستفاد من نسبة
 الجود الى النجل والتوقع نحو قد سمع الله قول التي تجادل الله و
 الكلام في قد لعله جدواه يقتضي التفيل فلا نسود وجه الصحائف
 فيه باطناب او تطويل **والضم** بالفتح قبض شئ الى شئ وقد **ضمه**
 فاضم اليه وتضام وضامة واضطم الشئ جمعه الى نفسه وكفراب
 ماضم به شئ الى شئ والمراد ان القبر قد ضمه اليه واشتمل عليه والنقل

فيه عائد الى البحر وهو منصوب بفتح محلا على المفعولية وهو ظرف
وما بعده القبر المرفوع فاعله واللام فيه كلام البحر للمهد الذكري
اذ سبق لفظه اول بيت الاول وهو في الظهور بلا فرق كالاول
والمعنى المراد من اليقين ثبت الاقرب الاعم الشافعي رضي الله
كونه قاصدا رتبة وضاد فحيت له رؤية فقلت والرد
الصورة الفلكية المصنوعة من القناديل وهو ظم وماتته
مجر والفلان من لوارنه وهو دائما فقلت متعجبا تعالى الله
وارفع لهذا الشارة من صافعه بان البحر الذي يطلبه ثب
الراية الواقف هو داخل قبر الاعم رضي الله عنه والمعنى به نفس
الاعم رضي الله عنه والودعك وهو ظم ورسوخ في كونه رضي
مجر للعلوم للعلوم وحقايق الاسرار اذ هو المطبق
للدروس علما بشهادته له عليه كسوة وانه في غفابة وانه
المولى كعليه كعادته امين تمت بحمد الله تعالى
الشيخ محمد بن السيد محمد قاضي حاده انما الله كسني في ربه
في سنة اثنين وعشرين بعد الف والمانية في الاربعة المائة
عم صاحبها افضل الصلوة واكمل التحية عمه رضي الله عنه

هذا التأريخ لعمدة الفيزيائيين في شتى علوم الحياة ووقته عند

استدعاء الى اولي التوحيات في فضله بل هو من اهل
امنت في شروحه لهذا الظاهر ثابت شروحه انما احسنه
سرت في طرف طريق في هدايق حقائق هذا الروض النضر فاقوت له بعد ان اجبت
قيام نظري في معانيه من نظير رشت من صياض رياض الفاظه شحات المبادئ
ونفخت من شريط معانيه نحات اللطائف كيف لا وموتف الجواد الذي حاز
السبق في مضمار الدلالة فلم يبلغ احد من اقاربه لعمري بلوغه تربى في حجر
السعادة الا ان ترعرع ورضع در الكياد ورتبه ورفاه ففاق اترابه وبرح
جبل الخيال صوره القول والفعال فاحسب شئ كله صوره العالم كمال
والفضل الكامل السيد الفيزيائي حظه المجد المبدى وانما المراد حديثا
بعده فكن حديثا حشائمه ومحى لتد اظهر في هذا الشرح بديع معاه
لا يدرك الا بالظفر الايق ولا يهتدى بخوبياك رموزها الا لمن صرف
ذهنه بالسلوك الى سماء الطريق لويثما وقد رضع تاجه عناءه بنفت ظل
الله في الدرض مشيد اركان العظمة في الطول والعرض صنفه شيعه
هامى صمى الشريعة والدين اعتردين الله في حكمه لذل ستموه معبد
هتدكم ملكه الا انتباه الزمان وابتهسل طنة الى اقصى الدوران آمين
ثم انه وشربده ونظم يحق باهتداء لاسبق شيعه الاسلام المتدين

هام الملة والدين وان كالكما اهدى الى البحر قطره وعلى البصر نوره
لكن الكبر يعقوب عن هضون الصبر ويصفح عما فيها فان الهدايا غرقت
مهد بها فلولا ان مظهر الضائر الاحكام الشريعة وهارنا بنفسه
اللة الخفية اسيرت وبعد القيا والتي فقد ابدع في الشارح فيما
اودع في شرح هذين البتية البليغة الى ان ابرز هيلوها في فلات
الفضل بصوت القرية المستورين فقله ابوم ولا فقه فوه لا برح
ميط لقناع الكسار عن وجهه فدايد الجار الافكار بحركة النبي المختار
وبين ثاقاله مسانه وعمقه بيانه
عبد الله العزير

هذا التأريخ للشيخ الماهر والعالم الفاضل في شتى العلوم والفنون
لقد اظهر في هذا الشرح في جامع التوريب
بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد فقد اراد بصري رياض حقيقات هذا الشرح اللطيف وهام فكري حول حقيقات
هذا المؤلف المنيف ونثره في جامع ازهاره وجرى زبا نغم اثماره فالقبة
سراجا جامع الكل فن من العلوم وتقريرا ببرا لما كان خافا من المظنون والفهم
فدافحه المعقولات بعبارة ايسنة وادفع المضللات بتقريبات نفيسة وحل
المشكلات بتاويلات لطيفة وفصل المحلات بتجربات شريفة قيام شرح
جليل حال من الحس والظن قد كلف عن حقائق المسائل واجاب عنها
باصح الدلائل كحل لغزات مثل البصار وعلى معجوده كحور الضائبات
ثائق في ترتيبه وبالفرغ في تنقيحه وتهذيبه عذرة زعامة وهتامة فقهه واوانه

قلوبنا لتدبج بما اودع فيه كل الابداع وخص في بحر العلم واستخرج
من اصداف الغافه جواهر معان تعرقت بفرائدها السماع كيف لا وهو الجوهر
الذي لا يقبل النقص وعلم العلم الذي يجمع اليه الخاص والعلم الشبه
الذي يفرغ من الشبه العلوي وانتمى اصله الى الروحه النبويه العالم الغر
والجبر الكاس من هو عيني بمذلة روي من جدي السيد

وقد صفت الكلام بهذا الظاهر
فصل الثاني في شرحه
يا سيدنا هذا العلم وقدره فله العلم وسما علم كونه
نلت الهدى في شرحه للعارف المضال في سبانه
قد كان للدين القوم عماده ومله الكرام شيوخه
مدح الامم والحق وقبر لما اتاه زائرا بمكانه
وكتب عن مقامه قاله بلسانه ونظمه بلسانه
السيد محمد توري القادي
الموص

هذا التوفيق للعالم الغافل والسيد الكاس السيد محمد توري

يا شيخ ربي يعلمه او هو ذري المعارف

شرح صدر الفضل از شرح بيتي عارف

شرح شرح النظر في حدائق هذه الحقائق الضرر وتحدثت بقل الفكر باثر عيون هذه
الرفاق المبكك فحد الطرف سراه عارأي منها من زيار العجائب والحق البت
عصاه لما الفينا من ذخائر المآرب فقد قد مؤلف هذا الدر الحنف
ومطوق جسد الفخر بقدر الخف العالم العوده والخبر العتاهة وفي الشرف البهر
والحباب الزاهر بهجة الدين السيد توري وقاه الله جل شاناه عز كل ما يردني
فلقد ابدع فيما اودع وبرع فيما صنع واجاد فيما افاد واطمع حيث قد اتي في
شرح لهدى البين البديع بما ينشر حله الصدور وتقر به العين 4 اصه
حبه الذي فيه وليت اري بها اذا ما تجل الحسنى من حسنه فان يكن رعد في
عين وفي حسنه فليأتنا بحديث مثله حسنه فضل لعاب رايب اوزن شين في
من فارجو البهره من روي في طور ثم ارجو البهره من روي في روي البهره
وهو حسنه بعبارة آيقة تيسر بعد فرائدها الودان واثارت
فآيقة تيسر بعد فرائدها الودان واثارت
وطائف تدققان روي روي الودان وعيون من الطرائف تفسح
لها الصدور وتنشورح وفوق من المعارف تفصح منها الودان وتطهر
لكل الكارم لا حضانة لبن شيا بما فادوا بعد ابدال ستماء واطمة
عقدوا ووشي بردها ذكر بعض من اوصاف سيدنا عالم قريش الذي صدر طباق الودان

علما وسما برأيه الثاق وحكمه الصائب حتى طلع في سماء الهداية نجى وقد
 اكبرها عهدا واورثها مجدا ان الهداه الى حضرة مولانا شيخ الاسلام وعلو
 الدوام وكنت السالك المحمود علم الملة والدين انهج الله تعالى به نهج الحق
 المبين وطرز ديباجة عرشها بشرف الشاه على حضرة امير المؤمنين
 وسلاطنة المسلمين وها هي صورة الدين وحقيقة الله سبحانه ونفا في العالمين
 4 لا يرحم الكلام من عدله في شرفا سبي وعز عبيد ولن يزال الدين في طه
 في كنف اعي وحرر حرير آية آية لا ارضى بدايته حتى اصفا لها
 الف آية في محظرة العبد الحقير المذنب

السيد محمد محمد زاده
 هذه التوقية لجناب سعادنا مولانا احمد آية الله حيا طه زاده
 الحريه الذي جعل السماء ورثة الانبياء وارضهم اوصياء ورفقاء وضمهم
 من به سائر الارصقياء بقولهم عز من قائل انما يحبني الله من عباده العلماء
 وعلماء واصحاب المتكبرين بالبرية الحبيبة كسما اما بعد فقد اجلت
 فكري لصغير في هذا الرشح المبني للدين الذي قد عودى كمال غنى
 بالارتقاء الى اعلاه الفضة والالقي قد بقدر العلم كجند الباقر
 الحكمة وفار بلك شرفا لصلوات من بورت الحكمة قد اوى في هذا كبرا
 فاني نظمت سابت الى شروحه الابقه وصديقه المتفة الما لاف
 وما

وما هي عليه من قول الحقيقة من تحقني وتديق لدنيا شرفه البتة
 الشريف الذين قد ابتدعها الراية على الباهة والورثان وضمها
 علم نسط لم يسمع له سابقة وكل كيف وقد تضمن ما فيها من الاشياء
 والتبعية البليغ والحكمة المحض مولانا وامانها الامام ابى عبد الله محمد
 به اوريس شافعي رضي الله عنه وقد اهدى هذا الشرح وجعله عريضة
 لحضرة رئيس علماء الدين والدينا على الاطلاق ما طلع نجم وشرف في الرقاب
 شيخ الاسلام والملة والدين من لا يقال فيه لرضخ الحق ارجع الدين
 الذي هو الان في ظل لسلطان الاعظم عبد العزيز خان انجش اللههم
 الملك والخلافة بوجوده واعده القريب والبعيد آثاره ووجوده
 وانفذ في جميع الدول واقامه وحكامه وانشر على البرية البرية على
 واعدومه وايتيم بتأييده واجعل مولانا نهج السلطة لعلية
 العمانية الى فترى الدوران على مرور التتالي والديهم باقية الى اخر الزمان
 بحكم الله يا فر بالعدل والامان آمين اعني هذا القريض بهجة الدين
 السيد محمد قاضي زاده اناله الله احسن وزياده

انا الفقير الى الله تعالى خادما العباد المحمود والسلا
 الكلام احمد الواعظ الكاشاني بالحيات زاده

هذا تكملة لكتاب الفاضل
صالح افندي راجع الى

الله اكبر ما هذه الا نغيات تمت قوسه وشحات ابنت من سلاوة الودقة الاشمية تراءى
لله محي اليها بطلات معانيها من بيع البديعة تيار وتجلي على الفاضل افكار ذوى البصيرة والادب
فلله در مولفها لقد اظهرها ضبايا الغريب والمفود وبرزت كنوزه الدقايق كما ابرها في ساحة
المعيرة الاشكال النادرة المهور ونثره فصيح لفظه في سطرين من اللؤلؤ وصحها بواقيت الحاشية
والغوالي قد غصبت في بحر يتي عارف ولكم افرقت دراهمها فطره صمد الودود والودود
التي انت من طهر سينها سنى نار الجلال والجمال والتفريات التي تفرقت بحلاها معنى في الله
والاصال ما ذا اقول بمهجة فضايله ولفظه واسمه كدها من ناطقة الوداد وسندام
الا فضل عنده كل قضية تقف دونه مقدمتها قول الربان وسند كل اريبه اذا عجز عنه
المكافاة ومنوعه الجمال لا يستلزم شأى علاه من على عينية خاشعة ولا يدرك ما انظره عليه
من في صدره عباده الاستاذ العلاء والمجد الفراء الصائم الهندى ضبايا البصيرة افندي
كيف لدوقه سطفت برود معانيه فاضايتها ابياء الحياء والزوار وتقصى من نثار الجملة التي انظر
عليه سلافة النجار ولقد اباد في شرح هذه السطحة بما اودع ووشاها بجلي البديعة فابعد
بما حثت قميص لها القعود والفضول ونفائس ذهبت عن اكثرها الترويع والتدون
اعرب فيها عن مشكلات الدقايد وميزت في تحقيقاتها لطيفة بين الجارات والمخايب كلف الفاضل
عن وجهه الخراب وبرزت عنورتها اثار العجايب والنعيب كذا يدور عنونها يتاجها في افواه
وروشى بردي عبقها بركضيتها ولذسية عنانها مهندس خطه دائرة خلائع السلام وقام
ببف سطوة رقاب احدايه اللامع ظل امه من الازمنة امير افندي وسعه من السطحة على
حتى لثريته والديه ابا واهل البني في سيفه قدت الامه لعبد الغرير واتحفا الى الله

رايات الرتبة العراء سطر على العلماء والفضلاء من دارت عليه احكام الرتبة لانه
وطقت ليه الميود والمشاريع بالبناء صمم الله والديه وشيخ اسلم المصديه لندال
سندوا الى اعتبار دولة اقطار العوالي والمدرسة ولانها بجنابه ذو الخاطبات من الفقرار
والناسك ٥ واربعت ايام بالهنا ونيل عز وعباش غيبه والعهدة منقذ العتابة

ليس له عن ابيه من محبة
افندي صالح
دعاه
الله